

العدد ٧١٥ الاثنين غرة ربيع الآخر ١٤٣٤هـ - الموافق ١١ /٢/٢٠١٣م

مؤتمر أزمة الحوار في المجتمع بكلية الشريعة:

الأمة الإسلامية بحاجة لحوارات اجتماعية وسياسية واقتصادية

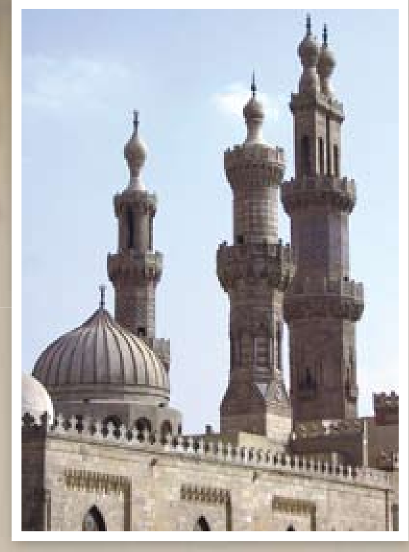
سياسة التشويه والسرقة الصهيونية لطمس التاريخ والهوية الفلسطينية

نكبتنا في سرقة كتبنا



رموز الأنظمة السابقة استغلوا نفوذهم لتهريب المليارات في البنوك الغربية

٣٠٠ مليار دولار أموال عربية مهربة في مهب الريح



البحرين تثمن موقف الأزهر الرافض لتدخلات طهران في شؤونها

الشيخ صالح الفوزان:

النصيحة الشرعية.. تجمع الكلمة بين الراعي والرعية



جمعية إحياء التراث الإسلامي
الوقف الخيري
صدقة جارية إلى أن يشاء الله
طباعة كتب إسلامية
إغاثة
إفطار صائم
طباعة القرآن الكريم
بناء وترميم المساجد
كفالة طالب العلم
بناء مراكز إسلامية
كفالة معلمي القرآن
بناء مدارس
حفر آبار
كفالة أيتام
كفالة دعاة
وقفية محفظة الخير
لشراء مشاريع عقارية استثمارية ينفق من ريعها على جميع أوجه الخير المختلفة
قيمة السهم 120 د.ك
مشروع الوقف الخيري
رؤية إسلامية متطورة
نعم أريد أن أشارك
يمكنك الآن
الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.
سارع... نافس... شارك...
تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.
أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت
حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)
خدمة مميزة 99 80 47 33
قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت
استثمارية
وقفية
عقارات

في هذا العدد





مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

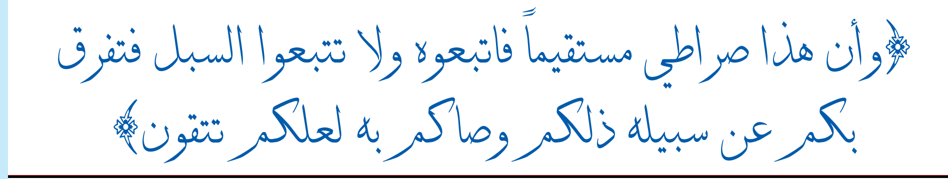
الفرقان ٧١٥ - غرة ربيع الآخر
١٤٣٤هـ الاثنين ١١/٢/٢٠١٣م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

طبعت في مطابع القبس

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا



السلام عليكم

لا شك أن دول الثورات العربية تعيش اليوم فوضى عارمة، واضطرابات لا تكاد تتوقف حتى بعد أن حسمت أمرها من الأنظمة القمعية التي كانت تحكمها وأزاحتها عن الطريق وسارت نحو بناء المجتمع وتأسيس أنظمة تضمن تحقيق العدل والمساواة.

ولو تأملنا في أسباب تلك الاضطرابات لوجدنا أن أطرافا خارجية لها دور كبير في إثارتها في العديد من تلك الدول، ففي مصر على سبيل المثال خطا المجتمع المصري خطوات جادة في كتابة الدستور والاستفتاء عليه، واختار رئيسا منتخبا ومجلسين للبرلمان والشورى، ولكن الأطراف الخارجية من فلول النظام السابق ومن الحركات العلمانية والتجمعات المشبوهة أصرت على إسقاط تجربة مصر، وتحاول دفع البلاد إلى الفوضى المستمرة عن طريق النزول إلى الشارع وتهييج العامة وحرق المقرات وإيقاد الفتنة بين طبقات الشعب المختلفة، يساندها المال الكثير والإعلام، والجهل لدى كثير من فئات المجتمع، ويحركها الفقر وتدني مستوى المعيشة الذي ازداد منذ قيام الثورة قبل عامين، أما الدول الغربية فلا شك أنها تتحرك بقوة في دعم أولئك المعارضين وتنظيم صفوفهم.

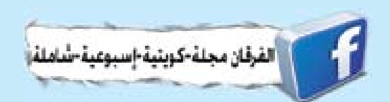
أما في تونس فقد أسهم اغتيال زعيم يساري - لم تُعرف الجهة التي اغتالته حتى الآن- في تفجر الأوضاع من جديد، وزيادة السخط والنقمة على حكم حزب النهضة (الإخوان) ويساندهم في ذلك ازدياد حالات البطالة والفقر، وتدهور الأحوال المعيشية في البلد، وأما في اليمن فمن الواضح أن فلول النظام السابق ما زالت تحرك الفوضى والاضطراب وتقود الاغتيالات والمظاهرات من أجل إجهاض الثورة.

وفي العراق ثار الشعب على حكومة المالكي الطائفية التي زرعها الأمريكان وأوصلوها إلى سدة الحكم؛ حيث عانى أهل السنة خلال تلك السنوات العشر من إسقاط حكم صدام حسين بؤسا شديدا وظلما وتعسفا في تطبيق القوانين واعتقالات لآلاف الأبرياء تحت مسمى تطهير البلاد من فلول البعث وتنظيم القاعدة، وتتسع رقعة الانتفاضة ضد الحكومة العراقية التي يسيّرها النظام الإيراني يوما بعد يوم.

إن أعداء الأمة الإسلامية قد تمالؤوا اليوم على إجهاض كل خير فيها وعلى تطبيق سياسة «الفوضى الخلّاقة» في كل بلد مسلم، وذلك عن طريق دعم كل من يستطيع إثارة البلبلة والاضطراب فيها، وعن طريق دعم كل من يسعى لتفجير البلد من داخله وزعزعة أمنه.

إن الواجب على المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية أن يفوّتوا الفرصة على الأعداء وأن يتعاونوا على إبطال تلك المؤامرات الخبيثة ضدها، وعلى النهوض بها لكي يتحقق مراد الله تعالى فيها: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾، ولا بد من الصبر والمصابرة وبذل الجهد للوصول إلى الأهداف التي يسعى المخلصون لتحقيقها: ﴿يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.





www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العر بية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

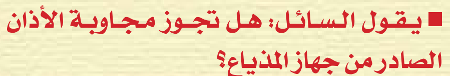
- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

فتاوى الفرقان

من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله-

مجاوبة الأذان الصادر من المذياع



■ **يقول السائل: هل تجوز مجاوبة الأذان الصادر من جهاز المذياع؟**

● إذا كان في وقت الصلاة فإنها تشرع الإجا ة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه ها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو؛ فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة» خرجه مسلم في صحيحه، وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة وا عثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة» رواه البخاري في صحيحه، وزاد البيهقي رحمه الله إسناد حسن عد قوله: «الذي وعدته»، «إنك لا تخلف الميعاد».



حكم سماع الأغاني الدينية والوطنية

■ **سبق أن استفسرنا من فضيلتكم عن سماع الأغاني وأجبتمونا بأن الأغاني الماجنة حرام سماعها؛ لهذا ما حكم سماع الأغاني الدينية والوطنية وأغاني الأطفال وأعياد الميلاد، علما بأنها تكون دائما مصحوبة بعزف سواء في الراديو أم التلفاز؟**

● العزف حرام مطلقا، وجميع الأغاني إذا كانت مصحو ة العزف فهي محرمة، وأما أعياد الميلاد فهي دعة، ويحرم حضورها والمشاركة فيها لقول الله سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾ الآية، قال أكثر المفسرين: لهو الحديث هو الغناء، ويلحق ه أصوات المعازف، قال عبد الله ن مسعود رضي الله عنه: الغناء، ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ، وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» والحر الحاء المهملة والراء: الفرج الحرام، والحرير: معروف، والخمر: كل مسكر، والمعازف: الغناء وآلات اللهو، وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

والاحتفال الموالد من المحدثات؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولا أمر ه وهو أنصح الناس للأمة وأعلمهم شرع الله. وأصحا ه رضي الله عنهم لم يفعلوه، وهم أحب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم، وأحرصهم على اتباع السنة ولو كان خيرا لسبقونا إليه، والأدلة في هذا كثيرة. والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا الله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

تارك الصلاة لا يصاحب

■ **يقول السائل: هل يجوز للإنسان أن يصاحب رجلاً آخر لا يصلي أحياناً، بل أكثر الأوقات؟**

● لا يجوز للمسلم أن يصاحب مثل هذا الشخص الذي يترك الصلاة في عض الأوقات، ل يجب عليه أن ينصحه، وينكر عليه عمله السيئ، فإن تاب وإلا هجره، ولم يتخذه صاحباً، وأ غضه في الله، حتى يتوب من عمله المنكر؛ لأن ترك الصلاة كفر أكبر؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي يننا و ينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» أخرجه الإمام أحمد وأهل السن إسناد صحيح عن ريدة ن الحصيب رضي الله عنه، وخرج مسلم في صحيحه عن جا ر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « ين الرجل و ين الشرك والكفر ترك الصلاة». فالواجب على كل مسلم أن يحب في الله، ويبغض في الله، ويوالي في الله، ويعادي في الله؛ كما قال الله سبحانه: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾، ويجب الرفع عن مثل هذا إلى ولاة الأمور - إذا كان في لد يحكم الشريعة الإسلامية - حتى يستتاب، فإن تاب وإلا قتل؛ لأن حد من ترك الصلاة ولم يتب هو القتل، كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ...﴾ الآية، فدلت هذه الآية الكريمة على أن من ترك الصلاة ولم يتب لا يخلى سبيله، ل يقتل، والصحيح أنه يقتل كافراً؛ للحديثين السا قين وغيرهما، ولقوله صلى الله عليه وسلم: «إني نهيت عن قتل المصلين»؛ فدل ذلك على أن من لا يصلي لم ينه عن قتله، ل يجب قتله إن لم يتب؛ لما في ذلك من الردع عن هذه الجريمة العظيمة. نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يوفقنا وإياهم للثبات على دينه، إنه سميع قريب.



خطأ من يقول: إن طاعة ولاة الأمور ومناصحتهم فكر انهزامي

■ **سماحة الوالد: نعلم أن هذا الكلام أصل من أصول أهل السنة والجماعة، ولكن هناك - للأسف - من أبناء أهل السنة والجماعة من يرى هذا فكراً انهزامياً، وفيه شيء من التخاذل، وقد قيل هذا الكلام؛ لذلك يدعون الشباب إلى تبني العنف في التغيير.**

● هذا غلط من قائله وقلة فهم؛ لأنهم ما فهموا السنة ولا عرفوها كما ينبغي، وإنما تحملهم الحماسة والغيرة لإزالة المنكر على أن يقعوا فيما يخالف الشرع كما وقعت الخوارج والمعتزلة، حملهم حب نصرة الحق أو الغيرة للحق، حملهم ذلك على أن وقعوا في الباطل حتى كفّروا المسلمين بالمعاصي كما فعلت الخوارج، أو خلدوهم في النار بالمعاصي كما تفعل المعتزلة. فالخوارج كفّروا بالمعاصي، وخلدوا العصاة في النار، والمعتزلة وافقوهم في العاقبة، وأنهم في النار مخلدون فيها، ولكن قالوا: إنهم في الدنيا بمنزلة ين المنزلتين، وكله ضلال. والذي عليه أهل السنة - وهو الحق - أن العاصي لا يكفر بمعصيته ما لم يستحلها، فإذا زنى لا يكفر، وإذا سرق لا يكفر، وإذا شرب الخمر لا يكفر، ولكن يكون عاصياً ضعيف الإيمان فاسقاً تقام عليه الحدود، ولا يكفر بذلك إلا إذا استحل المعصية وقال إنها حلال، وما قاله الخوارج في هذا باطل، وتكفيرهم للناس باطل؛ ولهذا قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: «إنهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه، يقاتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان» هذه حال الخوارج بسبب غلوهم وجهلهم وضلالهم، فلا يليق بالشباب ولا غير الشباب أن يقلدوا الخوارج والمعتزلة، بل يجب أن يسيروا على مذهب أهل السنة والجماعة على مقتضى الأدلة الشرعية، فيقفوا مع النصوص كما جاءت، وليس لهم الخروج على السلطان من أجل معصية أو معاص وقعت منه، بل عليهم المناصحة بالمكاتبة والمشافهة، بالطرق الطيبة الحكيمة، وبالجدال بالتي هي أحسن حتى ينجحوا، وحتى يقل الشر أو يزول ويكثر الخير، هكذا جاءت النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله عز وجل يقول: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، فالواجب على الغيورين لله وعلى دعاة الهدى أن يلتزموا حدود الشرع، وأن يناصحوا من ولاهم الله الأمور بالكلام الطيب والحكمة والأسلوب الحسن؛ حتى يكثر الخير ويقل الشر، وحتى يكثر الدعاة إلى الله، وحتى ينشطوا في دعوتهم بالتي هي أحسن، لا بالعنف والشدة، ويناصحوا من ولاهم الله الأمر بشتى الطرق الطيبة السليمة، مع الدعاء لهم بظهر الغيب أن الله يهديهم ويوفقهم ويعينهم على الخير، وأن الله يعينهم على ترك المعاصي التي يفعلونها، وعلى إقامة الحق. هكذا يدعو المؤمن الله ويضرع إليه أن يهدي الله ولاة الأمور، وأن يعينهم على ترك الباطل، وعلى إقامة الحق بالأسلوب الحسن وبالتي هي أحسن، وهكذا مع إخوانه الغيورين ينصحهم ويعظهم ويذكرهم حتى ينشطوا في الدعوة بالتي هي أحسن، لا بالعنف والشدة، وبهذا يكثر الخير، ويقل الشر، ويهدي الله ولاة الأمور للخير والاستقامة عليه، وتكون العاقبة حميدة للجميع.



الرد على بعض شبه المستشرقين

■ **يدعي المستشرقون أن الإسلام أبقى على شيء من الوثنية وذلك مثل تقبيل الحجر الأسود، فكيف ترد عليهم؟**

● ليست هذه وثنية، هذا أمر وضعه الله لنا لحكمة بالغة وليس لنا في هذا تشبه بالجاهلية ولا تعبد بالعبادة الجاهلية، والله يوجه أمره لعباده بما يشاء سبحانه وتعالى، فإذا أمرهم بشيء صار شرعاً مستقلاً ليس له تعلق بالجاهلية، فقد كان من أمور الجاهلية أمور طيبة أقرها الإسلام، وكان من أمور الجاهلية الدية مائة من الإبل وأقرها الإسلام، وكان من أمور الجاهلية القسامة وأقرها الإسلام، وكذلك تقبيل الحجر واستلامه، وهذا فيه تعظيم الله وطلب مرضاته، وليس التبرك بالحجر أو الطلب للحجر ولكنه طاعة لله في استلام الحجر والركن اليماني، والله امتحن عباده بذلك هل يطيعون أم يعصون، فإذا أمرهم الله بشيء امتثلوا، واستلام الحجر الأسود والركن اليماني أقر الله ذلك فيهم ابتلاءً وامتحاناً هل يسمعون ويطيعون، هل يمتثلون ما شرع الله لهم أم لا؛ فلهذا لما قبّل عمر رضي الله عنه الحجر الأسود قال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبّلك ما قبلتك.

كما كان من أمر الجاهلية إكرام الضيف، وبقي في الإسلام إكرام الضيف، وكل هذا وغيره من مكارم الأخلاق التي يحبها الله وحث عليها رسوله صلى الله عليه وسلم، وجميع الخصال الطيبة من أمر الجاهلية قد بقيت في الإسلام وأقرها الإسلام.



حفل المسابقة القرآنية الفصلية الأولى ٢٠١٢م: دعا رئيس المركز جموع المواط

أعلن رئيس مركز ابن باز رحمه الله لتحفيظ القرآن الكريم التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي - الفردوس عن إقامة الحفل التكريمي للطلاب الفائزين في المسابقة القرآنية الفصلية وتكريم الطلاب المميزين والمثاليين في الحلقات؛ تشجيعا لهم على المضي قدما نحو تحقيق الهدف ونيل الشرف بحفظ كتاب الله تعالى.

وبين أن إقامة هذا الحفل تأتي إيمانا من اللجنة بالاهتمام بهذه الفئة من مجتمعنا الكويتي ليكونوا لبنة صالحة في مستقبل هذا الوطن الغالي.

وأضاف قائلا: في ظل عزوف كثير من أبنائنا عن حلقات تحفيظ القرآن الكريم ارتأت اللجنة بالاهتمام بجانب التشجيع والتحفيز وإقامة الأنشطة الطلابية المتنوعة؛ لما لها من دافع إيجابي لدى الطلاب، وبهذا الصدد فقد أقام المركز عددا من الأنشطة الترفيهية والرياضية الأسبوعية واللقاءات الثقافية والزيارات العلمية

الهلال الأحمر يتبنى مشروع الرغيف للأسر السورية اللاجئة في لبنان والأردن

أعلنت جمعية الهلال الأحمر الكويتية تبنيها مشروع (الرغيف) من خلال الاتفاق مع عدد من المخا ز في كل من الأردن ولبنان لتوزيع الخبز على الأسر السورية اللاجئة في هذين البلدين يومياً ولمدة شهر.

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية برجس حمود البرجس في تصريح صحافي: إنه سيتم التبرع ذلك من خلال ستة مخا ز موزعة على مختلف المناطق اللبنانية والأردنية التي يوجد فيها السوريون، متوقعا استفادة نحو ٢٥٠ ألف سوري من هذا المشروع في الأردن ولبنان.

واضاف البرجس أن توزيع الرغيف يأتي ضمن استجا ة الجمعية المتواصلة للوضع الراهن الذي يمر ه الشعب السوري الشقيق في دول الجوار لسوريا، وانطلاقا من الواجب الإنساني، موضحا أنه تم الاتفاق والتنسيق مع كل من جمعية الهلال الأحمر الأردنية والصليب الأحمر اللبناني للإشراف على توزيع الخبز يوميا على الأسر السورية في كل من البلدين.

وأعرب عن الغ شكره لهذا التعاون ين الجمعيات الوطنية لمصلحة الشعب السوري، مشيرا إلى أنه سيتم توزيع الخبز من خلال المخا ز القريبة من أماكن سكن العائلات المستفيدة تيسيرا من الجمعية لوصول رغيف الخبز الطازج إلى المحتاجين يوميا دون عناء وفي أي وقت، وذلك عد أن تم تسليم الأسر (كو ونات) تكفيهم لمدة شهر تناسب حاجة كل أسرة من الخبز حسب عدد أفرادها.

النائب علي العمير يفوز بجائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية



كرم الاجتماع الوزاري الـ١٦ لوزراء البيئة في دول مجلس التعاون الخليجي ١٥ شخصية وجهات رسمية من مختلف التخصصات البيئية، من بينهم عضو مجلس الأمة الكويتي الدكتور علي صالح العمير، نظير فوزهم جائزة (مجلس التعاون لأفضل الاعمال البيئية).

وتهدف الجائزة إلى تشجيع الأعمال البيئية والمبادرات الفردية والجماعية التي من شأنها المساهمة في حماية البيئة والتنمية المستدامة وتحفيز الأفراد والمؤسسات على البحث والإ داع لتحقيق السبل الملائمة لقضايا البيئة الراهنة، إضافة إلى المساهمة في نشر الثقافة والوعي البيئي ين المواطنين في دول المجلس وإ راز جهود المؤسسات الصناعية الملتزمة المقاييس والمعايير البيئية.

«التربية» تجارب الدروس الخصوصية فضائياً

تعتزم وزارة التر ية إطلاق فضائية كويتية تعليمية لمحار ة ظاهرة الدروس الخصوصية والنهوض بمستوى الطلبة في مختلف المواد الدراسية خلال ثلاثة أشهر، وقالت وكيلة وزارة التر ية الإنا ة مريم الوتيد في تصريح: إن الوزارة وقعت عقد الفضائية مع إحدى الشركات التي اطلعت دورها على استديوهي الوزارة ٥٠٠ و٢٥٠ وإمكاناتهما تمهيدا لإعداد الخطة التشغيلية للبث، مشيرة إلى أن ٧٠٪ من البرامج تتعلق دروس التقوية والمواد الإثرائية.

وكانت الوزارة نجحت سا قا في تدشين فضائية: «إثـراء» التعاون مع وزارة الإعلام إلا أنها توقفت ليستعاض عنها القناة الجديدة.

في سياق تر وي آخر، أجرى الوكيل المساعد للتعليم العام تدويرا للموجهات الأوليات للدراسات العلمية نات؛ تحقيقا لرغبات عضهن ومضي عشر سنوات على عضهن الآخر والاستفادة من تبادل الخبرات.





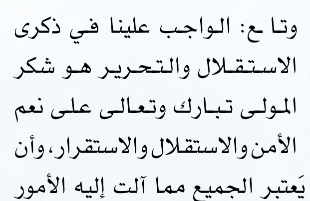
نين والمقيمين إلى حض أبنائهم على المشاركة في هذه الحلقات القرآنية

والمخيمات الشتوية.
وأوضح رئيس المركز أن اللجنة لم تأل جهدا في تسخير كافة الإمكانات المتاحة لتلبية حاجات طلابنا والسير بهم على هذا النهج القويم في تعلم كتاب الله تعالى.
هذا وقد تم تكريم الطلاب الفائزين والمثاليين بجوائز قيمة وشهادات تقديرية تكريما لهم على جهودهم وانضباطهم ومشاركتهم الفعالة.
من جانب آخر بين رئيس المركز أنه بصدد عمل برنامج خاص بالطلاب المميزين في الحلقات وإعطائهم مزيدا من الرعاية والاهتمام لاكتشاف مواهبهم والعمل على تطويرها، وأوضح أن المركز لديه الرغبة العمل الجاد والمثمر والمسؤول خلال العام الجاري ليكون عاما حافلا بالعطاء والتميز.
وفي الختام دعا رئيس المركز جموع المواطنين والمقيمين إلى حض أبنائهم على المشاركة في هذه الحلقات القرآنية؛ لما لها من أثر كبير يعود على الابن والوالدين والمجتمع في الدنيا والآخرة، وللسعي في استغلال أوقاتهم واستثمارها في طاعة الله ومرضاته جل في علاه.

تزامناً مع ذكرى الاستقلال والتحرير

د. المسباح يدعو إلى استكمال أجواء الفرح بالمصالحة للخروج من النفق المظلم





أجواء الفرح التحرير والاستقلال تكتمل المصالحة الوطنية... هذه الكلمات وفي أجواء الفرح والسرور ذكرى يومي التحرير والاستقلال أكد الداعية الشيخ الدكتور ناظم المسباح أن الفرحة التي تعيشها الكويت أميراً وحكومةً وشعباً تكتمل أركانها وتكون في أ هى صورها أن يجلس أ ناؤنا في الأغلبية وكافة الكتل والائتلافات الشبا ية مع إخواننا في الحكومة والسلطة لتقريب وجهات النظر والاصطفاف خلف الكويت من خلال الوقوف على أرضية مشتركة ينطلق منها العمل الوطني، مناشداً الجميع العمل من أجل وضع حلول يتم التوافق عليها وفق الثوا ت الشرعية والمصلحة الوطنية، مؤكداً أنه الإمكان الاستفادة من الأجواء التي نعيشها جميعاً الآن في ظل الفرح الاستقلال والتحرير للخروج من النفق المظلم الذي تمر ه الكويت حالياً.

شكر النعمة واجب

وتا ع: الواجب علينا في ذكرى الاستقلال والتحرير هو شكر المولى تبارك وتعالى على نعم الأمن والاستقلال والاستقرار، وأن يَعتبر الجميع مما آلت إليه الأمور في عض الدول سبب كفران النعمة وغياب لغة الحوار والتفاهم ين أ ناء تلك البلدان، مشيراً إلى ضرورة الامتثال للأوامر الإلهية واجتناب النواهي في مثل هذه الأيام، مذكراً قوله تعالى: ﴿الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا المعروف ونهوا عن المنكر﴾، لافتا إلى أنه يمكننا أن نطلق على هذه المناسبة يوم التحرير أو اليوم الوطني وذلك للعظة والذكرى والتذكرة، أما لفظ العيد المعنى الشرعي فلا يُطلق إلا على عيدي الفطر والأضحى.

الكونفدرالية الخليجية

وشدد على أهمية تعزيز واستكمال الاستقلال الاقتصادي والسياسي والعسكري كل الوسائل المتاحة، وفي الوقت نفسه نحن مع كل دعوة تهدف لمزيد من التعاون والتقارب وتكامل الجهود ين دول مجلس التعاون الخليجي، موضحاً أن الفرحة التحرير ستكتمل الكونفدرالية الخليجية التي تعد النموذج الأقرب للتطبيق وليس الضرورة الاندماج الكامل، لا سيما مع خصوصيات وطبيعة كل دولة.
ودعا المسباح الله عز وجل أن يحفظ الكويت أميرا وحكومة وشعباً، ويبعد عنها الفتن ما ظهر منها وما طن، وأن يجمع كلمتهم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وأن تبقى الكويت واحة أمن وأمان وإيمان وازدهار ونماء.

الصندوق الكويتي يوقع اتفاقية قرض بـ ٢٥ مليون دينار مع لبنان

يوقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العر ية في يروت على اتفاقية قرض مع الجمهورية اللبنانية، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً مقداره ٢٥ مليون دينار، وذلك للإسهام في تمويل مشروع إعادة تأهيل محطتي توليد كهر اء الذوق والجية.
وقد وقع اتفاقية القرض نيا ة عن الجمهورية اللبنانية جبران اسيل – وزير الطاقة والمياه، ووقعها نيا ة عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبدالوهاب أحمد البدر – المدير العام. ويهدف المشروع إلى الإسهام في رفع كفاءة وحدات توليد الكهر اء وزيادة قدرتها على العمل شكل منتظم طاقة إنتاجية تساوي السعة التصميمية لتسهم في مقا لة الطلب على الطاقة الكهر ائية، وذلك عن طريق إعادة تأهيل منشآت المحطتين وتطويرها وتحسينها.
ويتكون المشروع من أعمال إعادة تأهيل منشآت محطتي توليد الكهر اء في الجية والذوق وتطويرها والبالغة سعتها الإجمالية نحو ٩٠٠ ميجاوات، ويشتمل المشروع على الأعمال والتوريدات لإعادة التأهيل الميكانيكية والكهر ائية والمدنية للمكونات الأساسية مثل الغلايات والتور ينات والمعدات المساندة لها، ويشتمل أيضاً على إعادة تأهيل المرافق المشتركة في كل محطة ويشمل المشروع الخدمات الاستشارية لمساعدة مجلس الإنماء والإعمار على خدمات طرح المناقصات وتحليل العروض والإشراف على التنفيذ.

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٣٣)

باب: ما يُقال في الركوع والسجود

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعه وَسُجُوده: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

الشرح: قال المنذري: اب ما يقال في الركوع والسجود.

والحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٣٥٠/١) و وب عليه النووي بمثل عنوان المنذري.

قولها: «كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ» أي هو من أذكار الركوع والسجود.

وفي الرواية الأخرى: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قبل أن يموت».

قولها: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَ نَا و حَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» وفي الرواية الأخرى: «سُبْحَانَكَ وَ حَمْدِكَ، أستغفرك وأتوبُ إليك».

وفي الرواية الثالثة: قالت: ما رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ نزل عليه ﴿إذا جاءَ نصرُ الله والفتح...﴾ يصلي صلاةً إلا دعا، أو قال فيها: «سبحانك ر ي و حمدك، اللهم اغفرْ لي».

وفي الرواية الرا عة: قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك تُكْثر من قول «سُبْحَانَ اللَّهُ وَ حَمْدِه، أستغْفِرُ الله وأتوب إليه»؟ فقال: «خبرني ر ي أني سأرى علامةً في أمتي، فإذا رأيتها أكثرت من قول: سُبْحَانَ اللَّهُ وَ حَمْدِه، أستغْفِرُ الله وأتوب إليه، فقد رأيتها ﴿إذا جاءَ نصرُ الله والفتح...﴾ فتح مكة، ﴿ورأيتَ الناسَ يدخلون في دين الله أفواجا فسبّحْ حمد ر ك واستغفره إنه كان توا ا﴾ النصر: (١- ٣)».

وفي الرواية الخامسة: قالت: افتقدتُ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فظننتُ أنه ذهب إلى عض نسائه، فتحسّست، فإذا هو راكع أو ساجد، يقول: «سبحانك و حمدك، لا إله إلا أنت» فقلت: أ ي أنت وأمي، إني لفي شأن، وإنك لفي آخر».

قولها: «يتأول القرآن» أي: يقول متأوّلاً القرآن، أي يفعل ما أُمر ه فيه، مبينا المراد من قوله في الآية، أي: في قوله عز وجل: ﴿فسبح حمد ر ك واستغفره إنه كان توا ا﴾ (النصر: ٣).

فكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول هذا الكلام البديع في الجزالة، المستوفي ما أمر ه في الآية، وكان يأتي ه في الركوع والسجود؛ لأن حالة الصلاة أفضل من غيرها، قاله صديق حسن.

ومعنى: «سبحانك» أي: من التسبيح وهو التنزيه، أي: أنزهك وأ رئك من كل عيب ونقص. «و حمدك» أي: سبحتك توفيقك لي، وهدايتك وفضلك عليّ، لا حولي وقوتي. وفيه شكر الله تعالى على هذه النّعمة، والاعتراف ها، والتفويض إلى الله تعالى، وأنّ كل الأفعال له.

وأما استغفاره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله: «اللهم اغفر لي»، مع أنه مغفور له، فهو من اب العبودية لله تعالى والإذعان له، والافتقار إليه.

والتسبيح في الركوع والسجود سنة متواترة من فعله صلى الله عليه وسلم. والأصل فيه: قول: سبحان ر ي العظيم، في الركوع، وسبحان ر ي الأعلى، في السجود.

قال صديق حسن: وأقل ما يفعله المصلي من ذلك: ثلاث تسبيحات في الركوع، وثلاث تسبيحات في السجود، ويختمه قوله: «سبحانك اللهم... إلخ».

والأدعية في الركوع والسجود كثيرة، تراجع في مظانها من كتب السنة النبوية والأذكار، وقد جمع جملة منها العلامة الألباني رحمه الله في كتا ه «صفة الصلاة».



٩٨- باب: النهي عن القراءة في الركوع والسجود

٢٩٧ .عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

الشرح: قال المنذري: اب النهي عن القراءة في الركوع والسجود.

والحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٤٧٩) و وب عليه النووي: اب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود.

قوله: «كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ»، الستارة هي الستر الذي يكون على اب البيت. وفي رواية «ورأسه معصوبٌ في مرضه الذي مات فيه».

قوله: «وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَ ي َكْرٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ»، هل قاله عد إحرام الناس الصلاة، أم قبل دخولهم الصلاة؟ قال النووي: الأظهر أنه قاله عد إحرامهم، والغالب أنّ سماعهم له إنما يكون مع إصغاء، ففيه حجةٌ لما أجازه في المدونة من الإنصات لسماع خبر يسير.

قوله «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ»، يريد انقطاع النبوة بموته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و قاء الرؤيا الصالحة عده.

قال المهلب: المراد غالب رؤيا الصالحين، وإلا فالصالحون قد يرون الأضغاث ولكنه نادر؛ لقلة تمكن الشيطان منهم، خلاف عكسهم فإن الصدق فيهم نادر لغلبة تسلط الشيطان.

وقال القرطبي: المسلم الصادق الصالح هو الذي يناسب حاله حال الأنبياء، فأكرم نوع مما أكرم ه الأنبياء وهو الاطلاع على الغيب، وأما الكافر والفاسق والمخلّط فلا، ولو صدقت رؤياهم أحيانا فذاك كما يصدق الكذوب، وليس كل من حدّث عن غيب يكون خبره من أجزاء النبوة كالكاهن والمنجم. (الفتح ١٢/٣٦٢).

وقد استشكل كون الرؤيا جزءاً من النبوة، مع أن النبوة انقطعت بموت النبي صلى الله عليه وسلم؟!

فقيل في الجواب: إنه لم يُردْ أنها نبوة اقية، وإنما أراد أنها أشبهت النبوة من جهة الاطلاع على عض الغيب؛ ولذا فلا ينبغي التكلم في تأويلها غير علم، وقد قال مالك رحمه الله لما سئل: أيعبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: أ النبوة يُلعب؟! ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب النبوة، حكاه عنه ا ن عبد البر (الفتح ١٢/٣٦٣).

فالنبي صلى الله عليه وسلم أكد في آخر حياته فضل الرؤيا الصالحة الصادقة وعلو منزلتها في دين الإسلام، وقد كان صلى الله عليه وسلم يوصي في مرض موته الصلاة والمماليك والجار والنساء، فكأن الرؤيا تحتل من الدين رتبة تلك الوصايا.

قوله: «أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا»، نهيت: الخطاب له صلى الله عليه وسلم يشمل الأمة حتى يقوم دليل على قصره عليه، ويدل عليه أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

ويدل عليه أيضا قول علي ن أ ي طالب رضي الله عنه: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد. رواه مسلم (٤٨٠)؛ ولذا قال جمهور العلماء حرمة القراءة في الموضعين، وقال عضهم بطلان الصلاة لأنه زاد ركنا. وقيل في الحكمة في المنع من القراءة: أن الركوع والسجود حالتا ذل، فكره قراءة كلام الله العزيز جل وعلا فيهما.

قوله: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ» أي: عظموه التسبيح ونزهوه فهو وظيفة الركوع.

ولذا كره الجمهور الدعاء في الركوع. قوله: «وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ» أي: وظيفة السجود الاجتهاد في الدعاء، مع التسبيح كما سبق.

وهذا يشمل عمومه الدعاء خيري الدنيا والآخرة، والتخير من الدعاء النبوي أكمل وأشمل وأفضل.

قوله: «فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» قمن: أي حقيقٌ وجدير، ويقال: قمين.

وفي الحديث عَن أَ ي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَ ِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ».

أخرجه مسلم (١/٣٥٠).

والله تعالى أعلم.



كلية الشريعة في جامعة الكويت تختتم مؤتمر أزمة الحوار في المجتمع

الهاجري: الأمة الإسلامية بحاجة لحوارات اجتماعية وسياسية واقتصادية

الخليفة: ما نعانيه لا يصلحه إلا التفاعل من خلال الحوار بعيداً عن القهر

أكد عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت د.مبارك الهاجري أن أهمية الحوار ترجع إلى أمور عديدة، أهمها أن الحوار مطلوب للرقي بالنفس وبالآخرين ويتم به صلاح المجتمعات وعليه ترتكز العلاقات بين الناس حتى تستقيم الحياة وفق ما أراد الله تعالى لعباده في الدنيا.

وأضاف د.الهاجري خلال مؤتمر «أزمة الحوار في المجتمع» الذي عقدته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت في قاعة د.خالد المذكور، أن المتتبع لحالات الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يجد أن الحوار يشمل مجالات عديدة ويتمتع صفات راقية تحث الإنسان على التقدم والرقي في جميع مجالات الحياة من خلال احتكاكه مع البشر على اختلاف ألوانهم وألسنتهم ودياناتهم وأعمارهم ومكانتهم الاجتماعية.

وأشار د.الهاجري إلى أن الأمة الإسلامية عاشت في ظل المنهج الر اني تحتكم إلى شريعة الله عز وجل مطبقة لأوامره ونواهيه فسعدت ضمن ما سعدت تطبيق آليات الحوار الناجح وقطف ثماره الطيبة، مشيرا إلى أنه دار الزمان دورته وضعفت علاقة المسلمين بمنهجهم الر اني فتكالبت عليهم الدنيا وتناسوا ما أكرمهم الله ه من ميزات كثيرة فضلتهم على البشر أجمعين، فوقعوا في راثن شياطين الإنس والجن فوسوسوا لهم وجملوا أفعال غير المسلمين فتأثرت ذلك أخلاق المسلمين، ومن أخطر ما ظهر نتيجة لذلك اختلاط المفاهيم حول الحوار، فانحدر مستوى الحوار وظهرت آثاره السيئة والسلبية على أخلاق المسلمين.

كما أضاف قائلا: من هنا تأكدت الحاجة إلى إعادة تذكير المسلمين الصورة المثلى التي يجب أن يكونوا عليها مطبقين وملتزمين لحالة الحوار الهادف، فمن الضروري أن تهتم كلية الشريعة



كلية الشريعة جامعة الكويت

والدراسات الإسلامية جامعة الكويت قضية الحوار من حيث أهميته ومجالاته وأهدافه وآدا ه وشروطه ثم التعرض لأسباب أزمة الحوار في المجتمعات الإسلامية و يان مظاهرها، ثم عرض وسائل العلاج والوصول إلى الطريقة المثلى لتحقيق الحوار الهادف المفيد الذي يرقى الأفراد ويصون المؤسسات ويحمي المجتمعات.

ولفت د.الهاجري إلى أن الأمة الإسلامية أحوج ما تكون اليوم إلى حوارات عديدة في جميع المجالات الحياتية سواء كانت الاجتماعية أم السياسية أم الاقتصادية؛ ولذلك نرى كيف أن العالم أسره ات متعطشاً للحوار الصريح الجاد، فيتجدد حوار الحضارات وحوار الثقافات والعمل على الارتقاء النقاط المشتركة للتعاون على العمل ها.

وفيما يتعلق المحور الأول والخاص: « أزمة الحوار.. نظرة شرعية» قال أستاذ الشريعة د.عبدالمجيد الخليفة من جمهورية العراق: إن للحوار آدا ا يجب أن يتحلى ها الإنسان للتمهيد للحوار وأد ا عند البدء وأد ا ين يديه، وغياب هذه الآداب يؤدي إلى ظهور الخلل في الكلام والأزمة في الحوار وما وصلت إليه الأمة أفراداً ومجتمعات، مضيفا أن التدهور في المناظرة يعود الدرجة الأساس إلى غياب الفكر الصحيح الذي يبنى عليه الكلام والمبني عليه الاحترام.

و يّن د.الخليفة أن الداء الأكبر الذي استشرى في زماننا وأدى إلى ظهور كل هذه التناقضات هو غياب سنة الحوار التي أرى أنها أولى الأولويات وأهم المهمات، مشيرا إلى أن قواعد الحوار والاختلاف وضوا طه هي العاصم للمتحاورين من الغلو وشتم الآخرين إن كان الحق هو الرائد والمطلوب، وأما إذا كان الخلاف انتصارا لأهواء سياسية وتعصبا أعمى فهذا أمر لا تنفع معه قواعد ولا ضوا ط.

وأفاد د.الخليفة أن الخلل الذي نعانيها في مجتمعنا الإسلامي لا يصلحه إلا التفاعل من خلال الحوار عيدا عن القهر وتأليب جانب على آخر، والسلطة السياسية يجب أن تمثل دور الوازع الذي يقف عند تهيئة جو الحوار الهادف الذي يحترم حريات جميع الفئات.

وحول المحور الثاني والخاص : «أزمة الحوار.. نظرة مجتمعية» قال د.راشد العليمي: إن قوام الحياة والسعادة فيها هو وجود اجتماع ين مجموعات شرية تنتظم في حياتها ترا ط وتآلف وقانون ويكون أفرادها على معرفة للحقوق والواجبات التي تجعل الحياة واضحة ومنسجمة في التعامل.

وأضاف د.العليمي أن من الأمور التي تجلب المعرفة التفاهم في قضية الحوار ووضوح العبارات وفطنة انتقاء الكليات الدالة على المودة والرحمة، مشيرا إلى أن العالم يموج عدد من الأزمات التي تظهر صور متعددة فمنها المالي والاجتماعي والأمني وغير ذلك، لكن كل هذه الأزمات ترجع إلى أزمتين ارزتين اعتقادي: أولاهما أزمة الفكر، وثانيتهما أزمة الحوار.



كلمات في العقيدة

حوارات الآخرة (٢)

بقلم: د. أمير الحداد (*)

www.prof-alhadad.com

من الإيمان بالآخرة الإيمان بما أخبرنا الله به من حوارات بين أهل الجنة بعضهم مع بعض.. وأهل النار بعضهم مع بعض.. وأهل الجنة مع أهل النار.. وأهل الجنة والملائكة.. وأهل النار والملائكة.. وغير ذلك من حوارات:

فقبل أن توصد الأبواب على أهل النار يناديهم أهل الجنة:

- ﴿أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا﴾ (الأعراف:٤٤).

- قالوا: نعم.

فينادي مناد:

- لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون.

هذا الحوار ينتقل بين الدنيا والآخرة ويربط بينهما كأن الزمن تلاشى.

كنت وصاحبي في الحرم المكي بعد أن أدينا صلاة المغرب ننتظر العشاء.

- قبل الحوار.. مع أهل النار.. يكون أول ما يقوله المؤمنون بعد أن يدخلوا الجنة: ﴿الحمد لله الذي صدقنا وعده..﴾ ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق﴾(الأعراف:٤٣)، ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾ (فاطر: ٣٤-٣٥)، وبعد الاستقرار والاطمئنان يزداد شعورهم بالنعمة أن يروا ما آل إليه أصحاب النار.. فيحاورهم بأمر الله.. زيادة في حسرتهم.

- هذه الآية من سورة الأعراف (٤٤) ألم ترد في حديث النبي ﷺ؟

- نعم.. بعد غزوة بدر.. وقف النبي ﷺ على البئر هناك ونادى: «يا فلان بن فلان.. يا فلان بن فلان.. أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله.. فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟»، فقال عمر رضي الله عنه: ما تكلم إلا أجسادا لا أرواح لها.. فقال ﷺ: «والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» صحيح مسلم.

أما في حوار الآخرة فيكون رد الكافرين:

- نعم.

فيصدقون يوقنون أن البعث حق.. والحساب حق.. والنار حق.. ﴿ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ (الأحقاف:٣٤)، ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ (الأنعام:٣٠).

ويكون للملائكة نصيب من هذا الحوار.. فيوبخون الكافرين ويذكرونهم بما كانوا عليه في الدنيا.. وانظر إلى صيغة الفعل ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾.. صيغة المضارع، وكأنهم يفعلون هذا الأمر في ذلك الوقت مع أنهم عملوه في الدنيا.

- ألم تلاحظ أن إجابات أهل النار: «نعم».. «بلى وربنا».. لا أكثر من هاتين الكلمتين؟

- صدقت؛ وذلك لما هم فيه من بدايات العذاب والضيق.. وما هو قادم لهم من عذاب مقيم.. شديد.. أليم.

- ثم ملاحظة أخرى.. أن الحوار بين أهل الجنة.. والكافرين من أهل النار.. وليس من يدخل النار من المسلمين.

- نعم.. ملاحظة جميلة.. وذلك أن هؤلاء هم الذين سيخلدون في نار جهنم.. ولن يخرجوا منها أبدا.. أما من يدخلها من المسلمين الذين رجحت سيئاتهم على حسناتهم ولم تغفر ذنوبهم مع أنهم من أهل التوحيد.. فهؤلاء ليسوا طرفا في هذه الحوارات الثابتة بين من دخل الجنة دون عذاب وبين من لن يخرج من النار أبدا.

(*) كاتب كويتي

مطالبات بإعطاء الشعوب الإيرانية حقوقها المشروعة

ردود فعل بحرينية إيجابية على موقف الأزهر الرافض لتدخلات طهران في شؤون المنامة




رئيس جمعية الأصالة: عبدالحليم مراد


رئيس مجلس النواب: خليفة ن أحمد الظهراني

كتب: علي راضي

لقي موقف مشيخة الأزهر في مصر بالمطالبة بعدم التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية البحرينية، والذي عبرت عنه علناً أثناء زيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد للقاهرة الأسبوع الماضي لحضور القمة الإسلامية، لقي ردود فعل إيجابية وترحيبية، شعبية ورسمية، فلقد رحب بذلك مجلس النواب البحريني في بيان رسمي له، كما ثمنت جمعيات سياسية موقف شيخ الأزهر ودعمه لعروبة البحرين، فضلاً عما احتوته وسائل التواصل الاجتماعي (التويتر، والفيس بوك) من ردود فعل إيجابية في هذا الصدد.

«النواب»: شيخ الأزهر مواقفه ثابتة في دعم البحرين

فمن جانبه عبر مجلس النواب البحريني خليفة ن أحمد الظهراني عن خالص الشكر والعرفان لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر على مواقفه الثا تة والأصيلة في دعم عرو ة مملكة البحرين وسيادتها واستقلال قرارها السياسي ومطالبته الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد عدم التدخل في شؤون دول الخليج العر ي و ـ «احترام البحرين كدولة عر ية شقيقة»، وكذلك مطالبة شيخ الأزهر الرئيس الإيراني « وقف النزيف الدموي في سوريا الشقيقة والخروج ها إلى ر الأمان».

وأكد مجلس النواب تقديره البالغ واحترامه لمواقف شيخ الأزهر الدائمة والراسخة في الوجدان العر ي والإسلامي، كاشفاً عن أنه يشد على يديه ويدعم خطواته ومساعيه الحميدة، في سبيل وحدة الصف ويشيد جهوده في نبذ الفرقة وإنهاء العنف من خلال رعايته الكريمة لوثيقة الأزهر ين التيارات السياسية في مصر.

«الأصالة»: موقف الأزهر فضح تقية نجاد

كما عبرت جمعية الأصالة الإسلامية عن شكرها وتقديرها لموقف شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب تجاه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد خلال زيارته مصر لحضور قمة التعاون الإسلامي، وأشادت دفاعه عن أهل السنة والجماعة، ومطالبة إيران التوقف عن التدخل في شؤون البحرين اعتبار أمنها خطا أحمر.

وأشاد رئيس جمعية الأصالة النائب عبدالحليم مراد الموقف التاريخي للأزهر في مطالبة الرئيس الإيراني لا مواراة ولا د لوماسية، التوقف عن سب الصحا ة والطعن في أمهات المؤمنين والإمام البخاري، ووقف المذا ح حق الشعب السوري، واحترام حقوق أهل السنة في إيران والأحواز العر ية، وهي المطالبات التي أعلنها الأزهر في يان علني بمؤتمر صحفي مع الوفد الإيراني، مما أدى إلى اشتياط الوفد غضبا وتهديد الرئيس الإيراني الانسحاب.

وأكد أن موقف الأزهر والحمد لله قد فضح التقية التي حاول نجاد ممارستها وأنه ليس عالما ولا يعلم أن هناك من يسب الصحا ة،

وأن إيـران لا تتدخل فـي شـؤون البحرين، وأهـل السنة غير مضطهدين، وغيرها من ردود مفضوح كذ ها.

وأشار مراد إلى موقف مصر التاريخي في حماية الإسلام والدفاع عن أهله، اعتبارها مركزا لأهل السنة والجماعة، ودولة محورية رائدة، والأمة تنتظر منها الكثير.

«التجمع»: على طهران إعطاء الشعوب الإيرانية حقوقها المشروعة

وثمن تجمع الـوحـدة الـوطنية البيان الذي صدر من مشيخة الأزهر في مصر العرو ة إعـلان موقف الإمـام الأكـبر شيخ الأزهر الـواضـح والـصـريح أمـام الـرئيس الإيراني محـمود أحـمدي نجـاد مـن مطالبته عدم التدخل في الشـأن البحريني، واعـتبار دول الخليج العر ية خطاً أحمر النسبة للسياسة المصرية، ومطالبته الرئيس الإيراني الكف عن محاولات نشر التشيع في الدول السنية وما يسببه ذلك من إثارة للتشاحن ين أ ناء الدين الـواحـد، ومطالبته إعطاء الشعوب الإيرانية والشعب العر ي في الأحواز وأهل السنة والجماعة في إيران حقوقهم الشرعية إلـى جانب الكف عن دعم النظام السوري الدموي.

وتأتي هذه المواقف نتائج للدور الذي وقفته القوى الشريفة في الوطن العر ي والإسلامي، ومنها تجمع الوحدة الوطنية الذي حرص على الالتقاء الإمام الأكبر شيخ الأزهر وتوصيل حقائق الأمور في البحرين في وقتها.

وأكـد التجمع أنـه يثمن للإمام الأكبر شيخ الأزهـر هـذه المواقف المعبرة عن روح الأمة وموقفها الرافض للدور الإيراني الذي يعمل على زعزعة وتمزيق الأمة العر ية والإسلامية فـي سـبيل تحـقيق مـصالـح عنصـرية لدى النظام الإيراني الذي يمارس أقصى درجات القهر والظلم تجاه الشعوب الإيرانية وعدم إعطائها حقوقها المشروعة، وأشـار التجمع إلـى أنه يضم صوته إلـى صوت الإمام الأكبر شيخ الأزهـر فـي مطالبة الـنظام الإيراني الكف عن التدخل في شأن البحرين وإعطاء الشعوب الإيرانية حقوقها المشروعة.

السياسة الشرعية

الشريعة والقانون الوضعي في الميزان (٦)

بقلم: محمد الراشد

الكليات الخمس هي: «الدين، النفس، العقل، العرض، المال» وهي ضروريات الحياة وجُل مشكلات بني آدم، وسنرى كيف تتعامل معها كل من الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، وأي منهما تحافظ عليها وتصونها كالآتي:

فيما يتعلق بالدين: فالإنسان حر في تغيير دينه دون أية عواقب وفقًا للقوانين البشرية، أما في شريعتنا الغراء فقد قال تعالى: {إنَّ الدِّينَ عندَ اللَّه الإِسْلامُ} (آل عمران: ١٩)، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» مُتفق عليه، فالدين الإسلامي دين إلهي منزل من عند رب السموات والأرض لا تبديل فيه ولا تحريف.

وفيما يتعلق بحفظ النفس: من الجائز أن يُحكَم على القاتل بالسجن المشدد، ومعه يضيع دم المقتول، هذا ما نجده في التشريعات الوضعية، أما في الشريعة الإسلامية فقد قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة: ١٧٩) وقال أيضا: {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ} (المائدة: ٤٥).

وما يتعلق بالعقل: فالتشريعات الوضعية قد سمحت بالتجارة في الخمور والمسكرات، وإنشاء مصانع التبغ والسجائر وكل هذه الأشياء من أهم ملوثات العقل، أما الشريعة الإسلامية فإنك تجد فيها كل ما هو صالح لنفسك وبدنك وعقلك، قال تعالى: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ} (المائدة: ٩٠).

أما العرض وحفظ النسل: فالتشريعات الحالية تجدها لم تحرم الزنا إلا في حالات قليلة جدًا، فلا تكون هناك جريمة أصلاً إلا بشكوى من الزوج، وفي حال أسقط الزوج حقه عن الزانية فيعد حكمًا تنازلاً عن الزاني أيضًا، أما بالنسبة إلى أن تكون حرية ممارسة الزنى ضد حقوق الإنسان والحريات الشخصية فهو قول خاطئ؛ فإن المرأة (الزوجة أو الابنة أو الأخت) لا يحق لهن الإقدام على تلك الفاحشة باعتبار أنها حق شخصي؛ لأن ذلك مرتبط بحقوق آخرين، وعليه فإن الشريعة الإسلامية قد وضعت أقسى عقوبة للثيب الزاني وهي الرجم حتى الموت، والجلد إذا كان بكرًا، قال تعالى: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} (النور: ٢)، وكل هذا حفظ للأعراض وعدم اختلاط للأنساب بين المجتمعات الإسلامية.

وإليك ما يتعلق بحفظ المال: فإن عقوبة السارق في القوانين الوضعية لا تحد من جشعه وظلمه للناس، بل تشجعه على أن يسرق مرات ومرات أخرى بل امتهان واحتراف تلك الوظيفة، فضلاً عن أن تلك القوانين تبيح التعامل بالربا وذلك في معظم بنوك العالم الربوية؛ لذلك كانت عقوبة قطع يد السارق في التشريع الإسلامي هي عقوبة رادعة مانعة لكل من تسول له نفسه الإتيان بمثل هذه الجرائم.

واليكم المزيد في العدد القادم.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com
Abuqutibaa@

النصيحة الشرعية.. تجمع الكلمة بين الراعي والرعية

عضو هيئة كبار العلماء الشيخ د. صالح الفوزان:

يجب احترام ولاة الأمر وتوقيره
غيبتهم أو السخرية منهم أو تن

الرياض- د. عقيل العقيل

صح عنه ﷺ قوله: «الدين النصيحة -قالها ثلاثاً- قال الصحابة: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم".

فالنبي ﷺ ومن خلال هذا الحديث بيَّن أهمية النصيحة وفضلها وأوضح جهات النصيحة، ولبيان أهمية النصيحة وكيف تكون والأسلوب الذي تفعل به هذه النصيحة التقينا معالي الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

■ **ما السبيل لوحدة كلمة الأمة واجتماعها يا معالي الشيخ؟**

● إذا كنا نريد وحدة الكلمة، واجتماع الكلمة، فلنرجع إلى الأصل الذي وحد بين العرب والعجم، و بين الأحرار والعبيد، و بين مختلف أجناس البشر، نرجع إلى هذا الذي وحَّدهم، وهو مضمون «لا إله إلا الله» قولاً وعملاً واعتقاداً، هذه النصيحة لله سبحانه وتعالى؛ فلا يمكن أن يجتمع مشرك مع موحّد ولا جهمي ينفي الأسماء والصفات مع من يثبتهما، ولا يجتمع صوفي أو قبوري يعبد الله الخرافات وعبادة الأموات مع من يعبد الله على سنَّة الرسول ﷺ، ولا حز بي مخالف لمنهج السلف وأهل السنَّة والجماعة في لزوم السمع والطاعة لولي الأمر المعروف والانضمام إلى جماعة المسلمين مع من يلتزم تلك الأحكام الشرعية.

■ **هل يتصور الاجتماع مع وجود شيء من الاختلاف في بعض الأمور؟**

● نعم، أهل السنَّة والجماعة يجتمعون ولو حصل بينهم اختلاف فقهي في عض المسائل، إذا كان هذا الاختلاف ناشئاً عن اجتهاد سائغ فيجتمع أهل المذاهب الأر ة الحنفية والمالكية والشافعية والحنا لة؛ لأن عقيدتهم واحدة ولو اختلفوا في عض الفقهيات الاجتهادية، وهم في هذا على منهج السلف الصالح من الصحا ة والتا عين لهم إحسان الذين قد يحصل ينهم اختلاف فقهي، ومع هذا يتآلفون ويتحا ون فيما ينهم، ولا من يقول آمنا الله لسانه، وليس هو بمؤمن في قلبه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ٨ - ٩)، مع من يعبد الله ويؤمن ه ظاهراً و اطناً.

■ **مما أمر به الشارع النصيحة لولاة أمر المسلمين وأئمتهم.. معالي الشيخ كيف تكون النصيحة لأئمة المسلمين؟**

● النصيحة لأئمة المسلمين وهم ولاة الأمور تكون عدة أمور:

أولاً: اعتقاد ولايتهم؛ لأن عض الجهال من الشباب وغيرهم ومن عض المتعالمين لا يعتقد ذلك، فلا د من اعتقاد أن ولايتهم ولاية صحيحة ومنعقدة وأن الله أوجب عليه طاعتهم، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (النساء: ٥٩). ويجب احترام ولاة أمور المسلمين وتوقيرهم لأن لهم حقاً بما ولاهم الله سبحانه وتعالى، وتحرم السخرية منهم، أو غيبتهم، أو تنقص ولاة أمور المسلمين؛ لأن الرسول ﷺ حث على السمع والطاعة: "وإن تأمر عليكم عبد"،

ـم وتحرم
ـقّصهم



ذكر معايب وأخطاء ولاة الأمر في الندوات والمجالس من أعظم المنكرات والغش لولي الأمر

من النصيحة لعامة المسلمين احترام أعراضهم من الغيبة والنميمة

وفي رواية: "اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه ز يبة"، وفي رواية: "ولو كان مجدع الأطراف" حتى ولو حصل منهم خطأ لا يصل إلى حد الكفر، فإننا لا ننقصهم، ولا نضع من قدرهم، ولا ننشر أخطاءهم على الناس؛ لأن هذا يسبب الفتن والشرور وانتقاض الولاية وغير ذلك من الثورات والفوضى، فيجب على كل مسلم يتبع لولي من ولاة أمور المسلمين أن يلتزم هذا المنهج الذي أمرنا الله ورسوله ه مع ولاة الأمور، وقد جاء الوعيد أن من أهان ذا سلطان أهانه الله.

ومن النصيحة لولي الأمر إيصال النصيحة إليه فيما ينك و ينه، ولا يجوز أن تقف على منبر أو تتكلم في شريط وتذكر معايب الولاة، وتذكر أخطاء الولاة فهذا من الخروج عليهم، وإيغار الصدور ضدهم، ل إذا أدركت خطأ، وتمكنت من مناصحتهم فيه مشافهة أو مكاتبة، أو أن توصي من يتصل هم، فإنه يجب عليك ذلك، أما أن تذكر معايبهم، وأخطاءهم في مجالس الناس، وفي الندوات والخطب وغير ذلك، فهذا من أعظم المنكر والغش لولي أمر المسلمين، ومن التشهير، وهذا يسبب الخروج على ولاة أمور المسلمين، وشق عصا الطاعة، وتفريق كلمة المسلمين، ولا يجدي شيئاً.

والله جلَّ وعلا قال لنبيه ورسوله موسى، وهارون عليهما الصلاة والسلام لما أرسلهما إلى فرعون: ﴿فَقُولَا لَهُ﴾ (طه: ٤٤) مشافهة ولا تقولا لغيره: ﴿قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: ٤٤)، هذا طريق مناصحة ولاة الأمور وهذا مع كافر، وهو فرعون الذي ادَّعى الر و ية والألوهية: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ (النازعات: ٢٤)، ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ (القصص: ٣٨)، فكيف مع ولي أمر المسلمين؟ يقول الله في كافر يدعي الر وية والألوهية ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: ٤٤)، ولم يقل: سباه في المجالس والطرق أو اخرجا عليه واعملا المظاهرات ضده، فكيف ولي أمر المسلمين؟! وإذا كنت لا تقدر على الاتصال ه فإن الله لا يكلفك شيء لا تقدر عليه: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦)، فأمسك لسانك ولا تقل هذا من

يجب إيصال النصيحة لولاة الأمر فيما بينك وبينهم ويحرم نشر أخطاء ولاة الأمر على الناس في منبر أو شريط ويعد ذلك خروجا عليهم

الأمر المعروف والنهي عن المنكر، فإن هذا هو المنكر نفسه، ل هو أعظم المنكر فهذا يُفسد ولا يُصلح.

ومن النصيحة لولي أمر المسلمين أنه إذا ولاك على وظيفة، أن تقوم العمل الوظيفي، وإذا ولاك على عمل من الأعمال أو جباية مال لبيت المال، فمن النصيحة لولي الأمر أن تحفظ هذا الشيء، تحفظه غاية الحفظ، وألا تخون فيه، أو تغل شيئاً منه، أو تقبل الرشوة التي تدفع إليك في مقا ل أنك تتسامح في أخذ الحقوق من الناس، هذا من الغش لولي أمر المسلمين؛ لأنه ائتمنك على هذا فكيف تغش في ولايتك، وتخون في عملك؟! هذا مضاد للنصيحة لولي أمر المسلمين.

وكذلك من النصيحة لولي أمر المسلمين الدعاء له الصلاح والهداية، وهذا من عمل المسلمين الدعاء لولاة أمورهم الصلاح والهداية والتوفيق، قال عض السلف: «لو أعلم أن لي دعوة مستجا ة لجعلتها للسلطان» لأن السلطان إذا صلح أصلح الله من تحته، فتدعو له الصلاح الهداية والتوفيق، ولو أخطأ تدعو الله أن يهديه ويرده للصواب هذا من حقه عليك، وهذا من النصيحة لولي أمر المسلمين، واليوم أصبح من ينصح لولي الأمر ويدعو

له الصلاح والهداية ويحث على لزوم الجماعة والسمع والطاعة المعروف يلقب الجامي والجامية؛ تنفيراً من هذا الأصل العظيم الذي أمر الله ه ورسوله، قال عض السلف: إذا رأيت من لا يدعو لولي أمر المسلمين فاتهمه، يعني: اتهمه بمذهب الخوارج، و عض الجهال أو عض الضلال يتهم من يدعو لولي الأمر المداهنة والنفاق، وأنه عميل إلى غير ذلك من قبيح التهم، فيجعل النصيحة مداهنة وعمالة، وهذا هو النفاق والغش للإسلام والمسلمين.

■ وماذا عن النصيحة لعامة المسلمين؟

● النصيحة لعامة المسلمين مجالها واسع في المعاملات، في البيع والشراء، في الدعوة إلى الله، في الأمر المعروف والنهي عن المنكر، في تعليم العلم النافع، هذ كله من النصيحة لعامة المسلمين، لا تغش إخوانك المسلمين لا القول ولا الفعل، إذا عت أو اشتريت منهم فإنك تلزم النصيحة، ولا تخدعهم، ففي الحديث الشريف: "لا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدا روا، ولا تحاسدوا، ولا يبع عضكم على يع عض، وكونوا عباد الله إخواناً"، أحب أخاك المسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، يعني: لا يكمل إيمانه حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه؛ فإن كان لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه نقص إيمانه.

ومن النصيحة لعامة المسلمين، احترام أعراضهم عن الغيبة والنميمة، لا تنم ينهم، وعليك الإصلاح إذا حصل خصومة أو نزاع ينهم فإنك تصلح ينهم، فهذا من النصيحة لهم، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ يِنِكُمْ﴾ (الأنفال: ١). والنبيﷺ قال: "فإن فساد ذات البين هي الحالقة؟ لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين" فتحاول الإصلاح ين إخوانك، ولا تنشر النزاع والعداوة ين المسلمين، وتصلح ينهما العدل والقسط: ﴿إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المائدة: ٤٢)، هكذا النصيحة لعامة المسلمين.



إحداث البدع في يوم مولد الرسول ﷺ ليس من محبته

ومن النصيحة لهم الدعاء لهم مع نفسك: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ (الحشر: ١٠). ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (محمد: ١٩)، هذا من النصيحة لإخوانك المسلمين.

فالمسلمون كالجسد الواحد، وكالبنيان يشد عضه عضاً، أنت تتألم لألمه، وتحزن لحزنه، وتفرح وتسر لسروره بموجب الأخوة، الأخوة الإيمانية التي ينك و ين أخيك المسلم ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا يْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: ١٠).

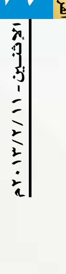
■ هل للنصيحة أثر في اجتماع الكلمة؟

● النصيحة هي من أسباب جمع الكلمة ين الراعي والرعية، و ين الرعية عضهم مع عض، المجتمع كله إذا سادت النصيحة فيه توحَّدت كلمته، وزال الشقاق ينهم والنزاع، وسادت المحبة ينهم، هذه النصيحة لعامة المسلمين، تتعامل مع الناس، فيكون تعاملك على الصدق والإخلاص، فكما لا ترضى لنفسك الغش فلا ترضه لإخوانك لا تغشهم ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ (المطففين: ١ – ٤)، ﴿وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (هود: ٨٥)، لا تبخس حقوق الناس؛ ل احترمها وأوصلها إليهم، هذا من النصيحة، لو أن هذه النصيحة تسود ين المسلمين لما حصل الخلل ولما حصل الفشل، ولما تسلط علينا عدونا، ولما تدخل في شؤوننا.

من النصيحة لولي الأمر إيصال النصيحة إليه فيما بينك وبينه

لو عملنا هذا الحديث، الذي كرر فيه النبيﷺ فقال: "الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة" قالها ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام، فلماذا الرسولﷺ اهتم ها هذا الاهتمام حتى قال الصحا ة: لمن هي يا رسول الله؟ قال: "لله ولكتا ه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم"، و هذا يجتمع الدين كله.

وفَّق الله الجميع لما يحبه ويرضى، وأصلح الله ولاة أمورنا، ووفقهم للحق والصواب وكفانا شر أعدائنا.





أخبار الجمعية

لجنة زكاة الشامية والشويخ تتكفل بتجهيز مستشفى آمنة التخصصي بالإسكندرية

بدأت لجنة زكاة الشامية والشويخ بتجهيز مستشفى آمنة العام في مدينة الإسكندرية، بكافة الخدمات الطبية على مختلف المستويات الوقائية والتشخيصية والعلاجية، وتجهيز سيارات خاصة للإسعاف، في إطار مشاريعها الخيرية في جمهورية مصر العربية.

وقال مدير عام اللجنة سالم الحمر: إن المستشفى الذي أقيم في محافظة الإسكندرية على مساحة مساحة ٥٧٨٠ م٢، يخدم فئة واسعة من الفقراء وقليلي الدخل، بأجور تكاد تكون رمزية، ليساهم في معالجة ومتابعة إخواننا هناك والتخفيف عنهم في مرضهم، في محاولة من اللجنة لرفع المعاناة ومساعدة آلاف الأسر المتعففة التي يشكل المرض عبئا ضخما عليها.

وأضاف الحمر أن المستشفى يقع بمنطقة شعبية مكتظة بالسكان من محدودي الدخل ويتسع المبنى لـ٥٠ سريراً، علما بأن المستشفى يقوم بتقديم الخدمات الصحية بأجور رمزية جدا وذلك للمساعدة والنهوض بالخدمات الصحية للأهالي بهذه المنطقة وما جاورها من مناطق.

وأوضح أن المبنى الرئيس للمستشفى يتكون من ثمانية أدوار ويحتوي الأرضي على الاستقبال والملفات والإدارة وصالة اجتماعات وعيادات رجال وأخرى للنساء واستراحات ودورات مياه وغرف تنويم وغرف عمليات وغرفتين للعناية المركزة، إضافة لمعمل أشعة وبنك للدم وغرفة للتبرع بالدم، مؤكداً أنه تم تجهيز الدور الأول لغرف التنويم وصالة طعام.

كما تم تجهيز الموقع العام بالمواقف والعلامات المرورية واللوحات الإرشادية وأعمدة الإنارة والأرصفة والزراعة والأسوار والبوابات الإلكتروميكانيكية وغرف الحراس.

وذكر الحمر أن اللجنة سوف تمنح من خلال المستشفى رعاية خاصة للأيتام والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين، كما سيتم إقامة مستوصف خيري مستقل ملحق بالمبني لتخفيف الضغط على المستشفى.

وزعت بإشراف مباشر من موفد اللجنة إلى جاكرتا أسعد الزواوي

جمال الحشاش : ٣٤٢٤ أسرة اندونيسية تسلمت مساعدات إغاثية كويتية عاجلة



قال جمال الحشاش رئيس لجنة جنوب شرق آسيا جمعية إحياء التراث الإسلامي: إن اللجنة قامت تقديم إغاثة عاجلة لمتضرري الفيضانات التي ضر ت العاصمة الإندونيسية جاكرتا في الشهر الماضي (يناير) ٢٠١٣، موضحا أن نحو ٣٤٢٤ أسرة إندونيسية متضررة استفادت من المساعدات الكويتية الإغاثية العاجلة، وذكر الحشاش أن المساعدات الإغاثية وزعت إشراف موفد اللجنة إلى إندونيسيا أسعد الزواوي و التنسيق مع اللجنة الخيرية المشتركة، وشملت مواد غذائية ومواد تنظيف وملا س وأدوية.







ترجمة موجزة عن فضيلة العلامة الشيخ

محمد أمان بن علي الجامي

كان فضيلة الشيخ محمد أمان الجامي-رحمه الله- من مواليد عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف هـ.، ونشأ في قرية (طغا طاب) في بلاد الحبشة وفيها تعلم القرآن الكريم، وبعدما ختمه شرع في دراسة كتب الفقه على مذهب الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- ودرس العربية في قريته أيضاً على الشيخ محمد أمين الهرري، ثم ترك قريته على عادة أهل تلك الناحية إلى قرية أخرى وفيها التقى مع زميل طلبه وهجرته إلى البلاد السعودية الشيخ عبد الكريم، فانعقدت بينهما الأخوة الإسلامية ثم ذهبا معاً إلى شيخ يسمى الشيخ موسى ودرسا عليه نظم الزبد لابن رسلان، ثم درسا متن المنهاج على الشيخ (أبادر) وتعلما في هذه القرية فنون عدة.

ثم اشتاقا إلى السفر للبلاد المقدسة مكة المكرمة للتعلم وأداء فريضة الحج، فخرجا من الحبشة إلى الصومال فركبا البحر متوجهين إلى عدن – حيث واجهتهما مصاعب ومخاطر في البحر والبر – ثم سارا إلى الحديدة سيراً على الأقدام فصاما شهر رمضان فيها، ثم غادرا إلى السعودية فمرا صامطة وأ ي عريش حتى حصلا على إذن الدخول إلى مكة وكان هذا سيراً على الأقدام.

و في اليمن حذرهما ضض الشيوخ فيها من الدعوة السلفية التي يطلقون عليها الوها ية.

طلبه للعلم في السعودية:

عد أداء الشيخ فريضة الحج عام ١٣٦٩هـ دأ رحمه الله تعالى طلبه للعلم المسجد الحرام في حلقات العلم المبثوثة في رحا ه، واستفاد من فضيلة الشيخ عبد الرزاق حمزة -رحمه الله تعالى- وفضيلة الشيخ عبد الحق الهاشمي رحمه الله تعالى وفضيلة الشيخ محمد عبد الله الصومالي وغيرهم.

وفي مكة تعرف على سماحة الشيخ عبد العزيز ا ن از- رحمه الله تعالى- وصحبه في سفره إلى الرياض لما افتتح المعهد العلمي وكان ذلك في أوائل السبعينيات.

وممن زامله في دراسته الثانوية المعهد العلمي فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن ن حمد العباد البدر وفضيلة الشيخ علي ن مهنا القاضي المحكمة الشرعية الكبرى المدينة سا قاً، كما أنه لازم حلق العلم المنتشرة في العاصمة السعودية.

وأيضاً فقد استفاد وتأثر سماحة المفتي العلامة الفقيه الأصولي الشيخ محمد ن إ راهيم آل الشيخ رحمه الله تعالى.

كما كان ملازماً لفضيلة الشيخ عبد الرحمن الأفريقي رحمه الله تعالى، كما لازم سماحة الشيخ عبد العزيز ن ـاز رحمه الله تعالى فنهل من علمه الجم وخلقه الكريم، كما أخذ العلم ـالرياض على فضيلة الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي -رحمه الله تعالى-، وفضيلة الشيخ العلامة المحدث حماد الأنصاري- رحمه الله تعالى-، وتأثر المترجم له الشيخ عبد الرزاق عفيفي كثيراً حتى في أسلوب تدريسه.

كما استفاد وتأثر فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن ن ناصر السعدي رحمه الله تعالى حيث كانت ينهما مراسلات، علماً أن المترجم له لم يدرس على الشيخ السعدي.

كما تعلم على فضيلة الشيخ العلامة محمد خليل هراس- رحمه الله تعالى- وكان متأثراً ه أيضاً.

كما استفاد من فضيلة الشيخ الداعية عبد الله القرعاوي رحمه الله تعالى.

مؤهلاته العلمية

- حصل على الثانوية من المعهد العلمي الرياض. – ثم انتسب لكلية الشريعة وحصل على شهادتها سنة ١٣٨٠هـ – ثم معادلة الماجستير في الشريعة من جامعة البنجاب عام ١٩٧٤م – ثم الدكتوراه من دار العلوم القاهرة.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد كان للشيخ رحمه الله تعالى مكانته العلمية عند أهل العلم والفضل، فقد ذكروه الجميل وكان محل ثقتهم، ل لغت الثقة علمه وعقيدته أنه عندما كان طالباً في الرياض ورأى شيخه سماحة الشيخ عبد العزيز ن از رحمه الله نجا ته وحرصه على العلم قدمه إلى سماحة الشيخ محمد ن إ راهيم رحمه الله حيث تم التعاقد معه للتدريس بمعهد صامطة العلمي بمنطقة جازان.

وأيضاً مما يدل على الثقة علمه وعقيدته ومكانته عند أهل العلم أنه عند افتتاح الجامعة

الإسلامية المدينة المنورة انتدب للتدريس فيها عد وقوع اختيار سماحة الشيخ عبد العزيز ن اِز رحمه الله عليه، ومعلوم أن الجامعة الإسلامية أنشئت لنشر العقيدة السلفية، وقد أوكلت الجامعة تدريس هذه العقيدة لفضيلة المترجم له المعهد الثانوي ثم كلية الشريعة ثقة عقيدته وعلمه ومنهجه- رحمه الله تعالى-، وذلك ليسهم في تحقيق أهداف الجامعة.

ثناء العلماء عليه

و إليك أخي القارئ نقول العدول المعدلين فيما كتبوه عن فضيلة شيخنا محمد أمان الجامي -رحمه الله تعالى-:

ففي كتاب سماحة مفتي عام المملكة العر ية السعودية الإمام عبد العزيز ن از رحمه الله رقم ٦٤/في ٩/١٤١٨هـ قال عن الشيخ محمد أمان: «معروف لدي العلم والفضل وحسن العقيدة، والنشاط في الدعوة إلى الله سبحانه والتحذير من البدع والخرافات، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وأصلح ذريته وجمعنا وإياكم وإياه في دار كرامته إنه سميع قريب».

وقَـالَ فضيلة الشيخ محمد ن علي ن محمد ثاني المدرس المسجد النبوي -رحمه الله- في كتا ه المؤرخ في ١٤١٧/١/٤هـ:- «وفضيلته عالم سلفي من الطراز الأول في التفاني في الدعوة الإسلامية وله نشاط في المحاضرات في المساجد والندوات العلمية في الداخل والخارج، وله مؤلفات في العقيدة وغيرها، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأجزل له الأجر في الآخرة إنه سميع مجيب».

وقَـالَ فضيلة الشيخ الداعية محمد عبد الوهاب مرزوق البنا -حفظه الله- عن المترجم له: «ولقد كان -رحمه الله -على خير ما نحب من حسن الخلق وسلامة العقيدة وطيب العشرة، أسأل الله أن يتغمده رحمته ويسكنه فسيح جنته ويجمعنا جميعاً إخواناً على سرر متقا لين».

وكتب فضيلة الشيخ عمر ن محمد فلاتة المدرس المسجد النبوي ومدير شعبة دار الحديث- رحمه الله- في كتا ه المؤرخ في ١٤١٧/٢/٨هـ:

سماحة الشيخ ابن باز- رحمه الله-: الشيخ محمد أمان معروف لدي بالعلم والفضل وحسن العقيدة والنشاط في الدعوة إلى الله والتحذير من البدع والخرافات

«و الجملة فقد كان -رحمه الله- صادق اللهجة عظيم الانتماء لمذهب أهل السنة، قوي الإرادة، داعياً إلى الله قوله وعمله ولسانه، عف اللسان قوي البيان سريع الغضب عند انتهاك حرمات الله، تتحدث عنه مجالسه في المسجد النبوي الشريف التي أداها وقام ها وتآليفه التي نشرها ورحلاته التي قام ها، ولقد رافقته في السفر فكان نعم الصديق ورافق هو فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله صاحب أضواء البيان وغيره – فكان له أيضاً نعم الرفيق – والسفر هو الذي يظهر الرجال على حقيقتهم.

لا يجامل ولا ينافق ولا يماري ولا يجادل، إن كان معه الدليل صدع ه، وإن ظهر له خلاف ما هو عليه قال ه ورجع إليه، وهذا هو دأب المؤمنين كما قال الله تعالى في كتا ه: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ...﴾ الآية، وأشهد الله تعالى أنه رحمه الله قد أدى كثيراً مما عليه من خدمة الدين، ونشر لسنة سيد المرسلين، ولقد صادف كثيراً من الأذى وكثيراً من الكيد والمكر فلم ينثن ولم يفزع حتى لقي الله، وكان آخر كلامه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله».

وكتب فضيلة شيخنا العلامة الشيخ عبد المحسن ن حمد العباد البدر المدرس المسجد النبوي، حفظه الله تعالى: «عرفت الشيخ محمد أمان ن علي الجامي طالباً في معهد الرياض العلمي ثم مدرساً الجامعة الإسلامية المدينة المنورة في المرحلة الثانوية ثم في المرحلة الجامعية.

عرفته حسن العقيدة سليم الاتجاه، وله عناية في يان العقيدة على مذهب السلف، والتحذير من البدع وذلك في دروسه ومحاضراته وكتا اته، غفر الله له ورحمه وأجزل له المثو ة».

كان فضيلة الشيخ -رحمه الله- شديد الحب لعقيدة السلف الصالح مخلصاً في الدعوة إليها متفانياً في الدفاع عنها

وكتب فضيلة الشيخ الدكتور صالح ن فوزان الفوزان في كتا ه المؤرخ ١٤١٨/٣/٣هـ قائلاً: «الشيخ محمد أمان كما عرفته: إن المتعلمين وحملة الشهادات العليا المتنوعة كثيرون، ولكن قليل منهم من يستفيد من علمه ويستفاد منه، والشيخ محمد أمان الجامي هو من تلك القلة النادرة من العلماء الذين سخروا علمهم وجهدهم في نفع المسلمين وتوجيههم الدعوة إلى الله على صيرة من خلال تدريسه في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي الشريف وفي جولاته في الأقطار الإسلامية الخارجية وتجواله في المملكة لإلقاء الدروس والمحاضرات في مختلف المناطق، يدعو إلى التوحيد وينشر العقيدة الصحيحة ويوجه شباب الأمة إلى منهج السلف الصالح ويحذرهم من المبادئ الهدامة والدعوات المضللة. ومن لم يعرفه شخصياً فليعرفه من خلال كتبه المفيدة وأشرطته العديدة التي تتضمن فيض ما يحمله من علم غزير ونفع كثير.

وما زال مواصلاً عمله في الخير حتى توفاه الله، وقد ترك من عده علماً ينتفع ه متمثلاً في تلاميذه وفي كتبه، رحمه الله رحمة واسعة وغفر له وجزاه عما علم وعمل خير الجزاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه».

وخلاصة القول أن فضيلته – رحمه الله – كان شديد الحب لعقيدة السلف الصالح، مخلصاً في الدعوة إليها، متفانياً في الدفاع عنها، لا يمنعه من أن يقول الحق في ذلك اعتراض معترض أو مقاطعة مخالف، رحمه الله وغفر لنا وله.

الطفل والأدب.. تنمية الذائقة الجمالية الأدبية وتربيتها

المستشارة التربوية: شيماء ناصر

هل يرجع تذوق عمل فني ما، أياً كان، وما يصاحب ذلك من شعور غامر بالمتعة والدهشة، إلى أسباب موضوعية يتحلى بها ذلك العمل؛ فالشيء الجميل سيكون جميلاً دائماً وعند المتلقين جميعاً، في كل زمان ومكان؟ أم يرجع إلى أسباب ذاتية، تخص المتلقي، حين يضفي مشاعره على العمل الفني، مسقطاً عليه أحاسيسه وتجاربه الشخصية، وحالته النفسية والانفعالية.. فيرى فيه، ويحس، ويلمس، ويسمع.. ما يعجز الآخرون عن رؤيته، وعن الإحساس به، وعن سمعه ولمسه.. من باب: «كن جميلاً تر الوجود جميلاً»؟!

وقد انقسم العلماء والنقاد والدارسون إلى فريقين في الإجا ـة عن الأسئلة السا قة، فتأثر عضهم منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي التقدم المذهل الذي حققته العلوم الطبيعية، ودعوا إلى تقليدها والحذو حذوها، ووضع قوانين تفسر سلوك الإنسان ومشاعره وسائر فعالياته، بما في ذلك الإ ـداع الفني (إنتاجاً وتذوقاً). وإذا كنا نجد صعو ة الغة في قبول التطرف الناجم عن استدعاء قوانين العلوم الطبيعية لتمارس نفوذاً خارج دائرة ما وضعت له، فإننا نجد صعو ة مماثلة في قبول الادّعاء القائل أن العمل الفني مجرد تعبير عن منتجيه، وعن إحباطاتهم، وعقدهم، وأزماتهم النفسية والعقلية. وأمام إخفاق دعاة الخصائص الموضوعية للعمل الفني، التي تجعله مجرد منبه فيزيائي خارجي، وإخفاق دعاة الاستبطان، الذين يدعون إلى التوحد مع العمل الفني، والانكفاء على الذات ووصف ما يعتمل فيه من أحاسيس ومشاعر.. فإنني أميل إلى الموقف الذي يدعو كلاً من المبدع والمتلقي إلى الاعتراف وجود عملية جدلية تفاعلية ين الجانب الموضوعي والجانب الذاتي في العمل الفني.. وكذلك، ين عملية إنتاج العمل الفني وعملية تذوقه.. دون أن نأخذ بمبالغات علم النفس السلوكي الذي يدعو إلى إخضاع العمل الفني، إنتاجاً وتذوقاً، للبحث العلمي، المفهوم المتداول في العلوم الطبيعية.. ولا بمبالغات وشطحات علم النفس التحليلي الذي يحول العمل الفني إلى تعبير لا شعوري عن المكبوتات والمقموعات الهاجعة في أعماق المبدع، والتي تعمل عملها من وراء ظهره، وفي غيبة وعيه، وتعمل عملها المشا ه عند المتلقي أيضاً. ولا د من الإشارة هنا إلى ضرورة وجود ضوا ط ومناهج وقواعد إجرائية تُتّخذ وصفها أطراً مرجعية عند الحكم على عمل فني ما؛ لئلا تترك مسألة الإ ـداع، ومن ثم التذوق، لمجرد الحدس و(الفهلوة) والمزاج والتأمل الباطني المنفلت من أية ضوا ط. والمتفق عليه أن تذوق نص أد ي ما، والإحساس الجمالي ه، يعني أن المتلقي قد تجاوز مرحلة إدراك معناه القريب، وتعالى عن مجرد الإحاطة جزئياته وفهم مفرداته وأنماطه اللغوية.. ووصل إلى حد توهج الخيال، حيث يستطيع تأويله تأويلاً مبتكراً وأصيلاً، وقراءته قراءة جديدة، ناجمة عن مشاركة حقيقية تتمثل في إعادة إنتاجه، و ذلك لا يعود المتلقي مجرد ز ون يستهلك ما ينتجه المبدع سلبية مطلقة، وإنما يرتقي، عبر عملية التذوق، ليدخل في عملية جدل وتفاعل مع منتج النص، وإن كان ذلك على أرضية النص.

وقد دلت الدراسات والأ حاث على اشتراك الإ داع والتذوق جذر مشترك أساسه الخيال الا تكاري عند كل من المبدع والمتلقي.. فالفنان



(الأديب في حالتنا) يحاول أن يجعل المألوف غريباً، عن طريق إلباسه صوراً تعبيرية مبتكرة، تنتقل صعوداً من التشبيه إلى الاستعارة إلى الرمز.. والمتلقي، عبر الخيال، يحاول أن يجعل غير المألوف مألوفاً، النسبة له على الأقل، عن طريق امتلاك الصورة الفنية التي أ دعها منتج النص، ثم الانتقال نزولاً، عبر التفكيك والتحليل المستند إلى المخزون اللغوي والمعرفي والثقافي.. والمستند، كذلك، إلى مجمل الخبرات الحياتية التي مرت ه أو سمع ها، أو قرأ عنها.. وإعادة إنتاج تلك الصور شكل مبتكر جديد، والوصول إلى مرحلة التأويل الشخصي.

ومن الطبيعي أن يتفاوت مستوى التواصل مع النص الأد ي، أي مستوى تذوقه، ومستوى الإحساس الجمالي ه.. من فرد إلى آخر، وعند الفرد نفسه من حين إلى آخر، وإنني أزعم أن ذلك التذوق سيتحقق في أحسن صورة ممكنة عن طريق الارتقاء خبرات الطفل الاجتماعية، وإثراء تجار ه الحياتية، وإغناء مستواه المعرفي والثقافي والوجداني.. والنص المناسب للطفل، فيما أزعم، ليس النص الساذج والسطحي والضحل.. الذي يقدم المعاني والأفكار والمفاهيم أسلوب خطا ي شديد المباشرة.. وإنما النص القادر على إذكاء خيال الطفل، والذي يتحداه بمستوى مقبول ومحسوب من التحدي، والذي يغريه المضي قُدُماً إلى آفاق تقع وراء ظاهر النص ووراء معانيه القريبة. وعلم النفس يؤيد ما أذهب إليه حين أثبت أن المنبهات الغامضة وغير الواضحة تماماً هي التي تستدعي قدراً كبيراً من الاستجا ات الممكنة والتأويلات المحتملة.

وعن طريق التدريب يمتلك الطفل كفاية التعامل مع النصوص الأد ية، وفك رموزها، وإعادة إنتاجها.. وعلينا أن نتدرج في تقديم النصوص بما يتناسب مع النجاح الذي يحرزه.. فكلما قطع شوطاً في هذا المضمار عمدنا إلى تقديم نصوص ذات مضامين وتقنيات أكثر تركيباً وتعقيداً، لنجنبه التكرار المل، ولئلا نحرمه من المتعة اللذيذة التي تصاحب تحقيق الإنجازات والنجاحات عادة.. دون أن نستسلم لليأس، نتيجة التقدم البطيء، والذي لا د أن يكون كذلك في البداية، والذي قد يصل إلى درجة الإخفاق في عض الحالات. وفي كل الحالات، لا يجوز أن نقدم للطفل أي شيء مجاناً؛ إذ لا د أن يدفع جهداً يوازي المتعة الغامرة التي سيحصل عليها عد ذلك، أو الأحرى نتيجة ذلك. وعلينا أن نستفيد من الحقيقة التي تقول: إن ثمة عاملاً مشتركاً (عاماً) في عملية تذوق الفنون المختلفة، ومنها الأدب، حيث تنتقل كفاية التذوق من فن إلى آخر عند توافر العوامل المساعدة في انتقالها، ويجدر نا كآ اء.. ومر ين.. وإعلاميين.. الانتباه إلى الحقائق الآتية:

١- تزداد قدرة الطفل على التعبير عن تذوقه وعن رأيه فيما يقدم له من نصوص، حين يشعر تقدير الآخرين لإنجازاته واحترامهم لآرائه.

٢- حُسْن اختيار النصوص المناسبة للطفل يساعده في تذوقها والتعامل الجيد معها.. فلا د أن تكون النصوص مناسبة لنمو الطفل الفيزيولوجي والمعرفي والعقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي والأخلاقي.. ولا د من مراعاة استعداد الطفل لتلقي النص (الاستعداد العام والاستعداد الخاص).

٣- علينا أن نتذكر أن تذوق النص الأد ي لا يعني، ويجب ألا يعني، مجرد إدراك معاني مفرداته، وفهم علاقاته، حيث تصب عد ذلك في فكرة وحيدة ينحاز إليها المر ي، أو يرجحها وينتظرها من الطفل في عملية إصغاء انتقائي مرفوضة (تر وياً وفنياً).. وإنما يعني وصول الطفل إلى مرحلة التأويل الشخصي الأصيل (تحصيل المغزى)؛ ولذلك علينا أن نكون مستعدين لتقبل عدد من التأويلات قد يساوي عدد الأطفال.

٤- علينا أن نقيم حوارات مع الأطفال تتصف العفوية والحرية والتلقائية.. غايتها النهائية الارتقاء استجا ات الأطفال وعقلنتها، ومما يساعد في ذلك احترام أسئلة الأطفال، وتحريضهم على التساؤل، واحترام إجا اتهم، ومناقشتها جدية واهتمام، عيداً عن التهكم، مهما دت لنا غريبة أو

تزداد قدرة الطفل على التعبير عن تذوقه وعن رأيه فيما يقدم له من نصوص، حين يشعر بتقدير الآخرين لإنجازاته واحترامهم لآرائه

متهافتة.. والبناء على هذه الإجابات للوصول إلى آراء أكثر تماسكاً.

٥- احترام خيال الطفل، والعمل في سبيل تحريضه كل الأساليب المتاحة والممكنة.. وذلك وضع نصوص مختارة بعناية بين يديه، ومناقشتها معه، ومساعدته في تقليب الأمر على وجوهه الممكنة جميعاً؛ بغية مساعدته في الإمساك المعاني الممكنة الكامنة في النص، والقابعة بين السطور، والتي تحاول التقنية الفنية أن تحجبها (أو أن تقولها). وتعد جلسات (عصف الدماغ وقدح زناد الفكر) نبراساً يمكن الاستفادة منه في إذكاء خيال الطفل. ومن المناسب أن يتم تشجيع الطفل على اكتساب بعض العادات القرائية الإيجابية ككتابة بعض التعليقات، وإبداء بعض الملاحظات، وتشجيعه على اقتناء دفتر خاص لتسجيل مختارات من النصوص النثرية والشعرية التي أعجبته شخصياً.

علينا أن نقيم حوارات مع الأطفال تتصف بالعفوية والحرية والتلقائية.. غايتها النهائية الارتقاء باستجابات الأطفال وعقلنتها

٦- وإذا تذكرنا أن القاسم المشترك بين الإبداع والتذوق هو الخيال الابتكاري، وأن هذا الخيال يتصف بالطلاقة والخصوبة والمرونة والأصالة.. عمدنا إلى مساعدة الطفل في زيادة كفاءته في هذه المجالات عن طريق تمارين تدربه على الطلاقة في الألفاظ، كأن نطلب إليه أن يذكر أكبر عدد من الألفاظ التي تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف معين أو تحوي حرفاً معيناً.. وعلى الطلاقة في المعاني كأن نطلب منه ذكر معنى كلمة معينة جاءت في سياقات مختلفة مثل معنى كلمة جنى في كل من الجمل الآتية: جنى الفلاح القطن، جنى المجتهد ثمرة جده، جنى المجرم على نفسه.. وعلى الطلاقة في الأفكار كأن نطلب منه ذكر أكبر عدد من الاستعمالات الممكنة لشيء معين، أو نطلب منه ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات الممكنة عن سؤال محدد مثل: ماذا نفعل لو انقطعت المياه في المدينة لمدة طويلة؟ وعلى الطلاقة في الأشكال كأن نعطيه عدداً من الدوائر ونطلب منه إدخال بعض التعديلات على كل منها لتصبح شكلاً مختلفاً: (شمس، تفاحة، برتقالة، وجه، كرة..).

نصائح لتعليم طفلك عدم إفشاء أسرار المنزل

تسبّب عفوية الأطفال غالباً مشكلات لذويهم، فكم مرّة أفشى ابنك مشاعرك تجاه من تزورينه، أو ذكر تفاصيل حادثة حصلت في المنزل دون أن يدرك أنها أمر خاصّ لا يجب إطلاع الآخرين عليه؟! كذلك بعض العلاقات مرشحة للانهيار بسبب تفوّه الصغير بكل ما يسمع من حديث.

وهذه نصائح بعض القواعد لتساعدك في التخلّص من هذه العادة لدى طفلك.

يلجأ الطفل إلى إفشاء أسرار المنزل من غير قصد لأسباب مختلفة، لعلّ أبرزها شعوره بالنقص أو رغبته في أن يكون محط الانتباه والإعجاب أو ليحصل على أكبر قدر من العطف والرعاية، وعادةً يتخلّص الطفل من هذه العادة عندما يصل عقله إلى مستوى يميّز فيه بين الحقيقة والخيال.

المقابل، يأبى بعض الأطفال التفوّه بأي كلمة عن تفاصيل حياتهم في المنزل أمام الغرباء حتى عندما يسألونهم عنها، وهذه إشارة إلى ضرورة عدم الاستهانة بذكاء الطفل؛ إذ ان ما ينقصه في هذه الحالة هو حسن التوجيه.

١٠ نصائح

١- تعليم الطفل أن إفشاء أسرار المنزل من الأمور غير المستحبة التي ينزعج منها الناس، وأن هناك أحاديث أخرى يمكن أن يجذب من خلالها الآخرين.

٢- اشرحي لطفلك بهدوء مدى خصوصية ما يدور في المنزل، وأن هذه الأخيرة أمور خاصّة لا يجوز أن يطلع عليها حتى الأقرباء والأصدقاء، ومع مرور الوقت سيدرك معنى ومفهوم خصوصية المنزل.

٣- ابحثي عن أسباب إفشاء طفلك للأسرار، وإذا كان يفعل ذلك للحصول على الثناء والانتباه، فأعطه المزيد من الثناء والتقدير لذاته ولما يقوم به، وإذا كان السبب هو حماية النفس، فكوني أقل قسوة معه، وكافئيه إن التزم بعدم إفشاء الأسرار الخاصة بالمنزل.

٤- على الوالدين الالتزام بعدم إفشاء أسرار الآخرين أمامه؛ لأنه قد يعمد إلى ذلك من باب التقليد.

٥- تجنّبي العنف في معالجة هذه المشكلة؛ لأنه يفاقمها مع ضرورة وقف اللوم المستمر والنقد والأوامر.

٦- غيّري طريقة الاحتجاج على تصرفه، وقومي، على سبيل المثال، بعدم الكلام معه لمدّة ساعة، مع إعلامه بذلك.

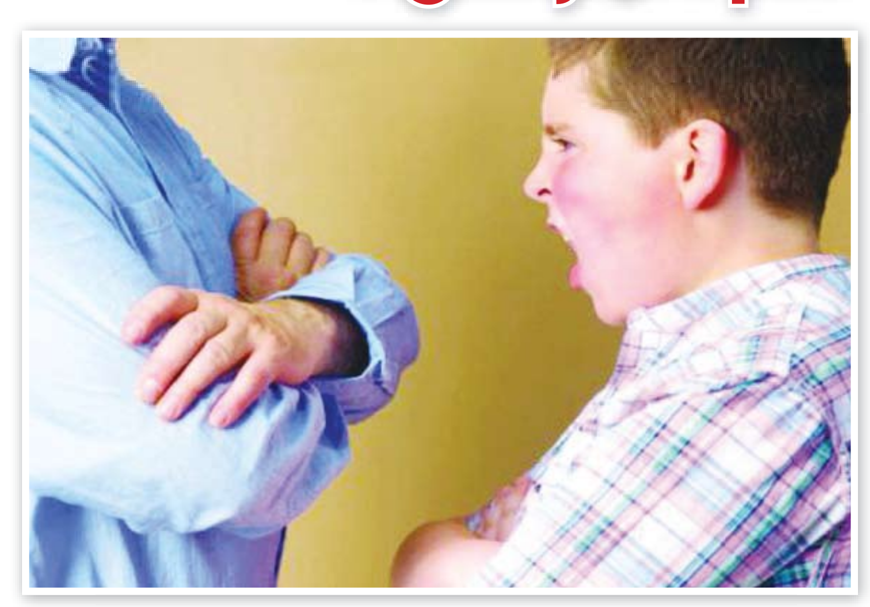
٧- لا تبالغي في العقاب حتى لا يفقد العقاب قيمته، ويعتاد عليه الطفل.

٨- أشعري طفلك بأهميته في الأسرة وأنه عنصر له قيمته واحترامه وأنه فرد مطلع على تفاصيل العائلة وما يدور بداخلها، فهذه التصرفات ستشعره بأهميته وتعزّز لديه ثقته بنفسه وتعلّمه تحمّل المسؤولية.

٩- يمكن للوالدين الاستعانة بالحكايات وقصص ما قبل النوم والتطرق لحوادث وقصص مشابهة لغرس هذا المفهوم لدى الطفل.

١٠- ازرعي الآداب الدينية والأخلاق الحميدة لدى طفلك كالأمانة وحب الآخرين وعدم الكذب وعدم إفشاء الأسرار.

كيف نجيد فن التعامل مع المراهق؟



المستشارة التربوية: شيماء ناصر

قد يتصف المراهق أو المراهقة في هذه المرحلة بالتمسك بالرأي، وقد يتجاوزان ذلك إلى الشعور بأن المجتمع كله على خطأ إذا وقف ضد رغباتهما.

وقد يجهل بعض الأهل الطريقة المثلى للتعامل مع المراهق ويزيدون من أعباءِ همومه أو هو يزيد ذلك لديهم، فيجب على الوالدين خصوصاً والمعنيين بالتعامل مع المراهق من أساتذة والمجتمع كذلك عموماً معرفة الكيفية المناسبه للتعامل مع المراهق والطريقة الصحيحة لذلك.

هناك أربعة احتياجات للمراهق

١- احتياج المراهق للتقدير وذلك تعزيز الإيجا يات وتركيز الإنجازات.

٢- الحب والانتماء من خلال إ داء المشاعر الإيجا ية من خلال الألفاظ والسلوكيات والهدايا.. إلخ.

٣- الحرية من خلال إعطاء فرصة للحوار والأمر يعرض عليه ولا يفرض والخطأ مقبول وليس خطيئة ويحاسب على الخطأ ولكن نظل نحب الشخص لذاته.

٤- الترويح والترفيه ومشاركته في ذلك وتخفيف ضغوط الحياة عليه.

وحسب التصنيفات العالمية تبدأ المراهقة في سن الثالثة عشرة حتى الحادية والعشرين، ولكن هناك فتيات أو شباب قد لا تستغرق المراهقة معهم أكثر من سنتين أو أقل، والبعض قد يظل مراهقا حتى سن الخمسين، وذلك يعتمد على البيئة والتر ية ومساحة الحرية والأخلاق والدين وتحمل المسؤولية.

وأبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق:

أولاً: المشكلات العاطفية: الإعجاب، والحب، والقلق، والكآ ة.

ثانياً: المشكلات الجنسية: وعلى رأسها العادة السرية.

ثالثاً: المشكلات السلوكية: العناد والتمرد المرضي والإدمان على شرب السجائر وهو وا ة الشر.

را عاً: المشكلات الدراسية: السرحان والتأخر الدراسي.

وعن معرفة كيفية التعامل مع المراهق العنيد، فذلك يكون من خلال عدة طرق:

أولا: تثقيف النفس حضور الدورات والقراءة وسؤال المختصين لمعرفة خصائص المراهقة النفسية والصحية أو المرضية.

ثانيا: طرح البدائل وتعليمها.

ثالثا: الصداقة ومد جسور المودة يننا و ين أ نائنا والتحدث معهم.

را عا: قبول العذر وحسن الظن.

خامسا: تحميلهم المسؤولية، ولن يحسوا المسؤولية إذا لم يحسوا الألم والألم ينتج من خلال قرار والقرار ناتج عن حوار، والقرار قد يكون صائبا وقد يكون خاطئا، والألم يأتي من الخطأ ولن يتعلم المسؤولية إلا من الصواب والخطأ.

والمراهقون هذه المرحلة يعانون ثورة في الهرمونات الجنسية التي تولّد فيهم شدة الانفعال الذي نراه والحساسية.

علامات بداية مرحلة المراهقة وأبرز خصائصها النفسية:

١- النمو الفكري؛ حيث يصبح المراهق يفسر الأمور على هواه غض النظر هل هو صحيح أم خطأ.

٢- العناد والاستقلالية.

٣- التمركز حول الذات والانشغال شكل الجسم مثال: الوقوف أمام المرآة لساعات طويلة.

٤- النمو اللغوي وكثرة الكلام والحديث.

٥- النمو الانفعالي مثل زيادة الحساسية والغيرة والرغبة في زيادة مسار الحب، وقد يوجهها طريقة خاطئة.

٦- النمو الاجتماعي والتأثر الشلة ومفاهيمهم حتى ولو لم يكن مقتنعاً أفكارهم.



رموز الأنظمة السابقة استغلوا نفوذهم لتهريب المليارات في البنوك الغربية

٣٠٠ مليار دولار أموال عربية مهربة في مهب الريح

الفرقان ـ القاهرة / مصطفى الشرقاوي

حينما اندلعت الثورات العربية وآتت أكلها في كل من مصر وتونس واليمن وليبيا وأسقطت أنظمة كان كل همها إذلال شعوبها وإبقاءها تحت سيف الفقر وشظف العيش واستخدام ثرواتها لتضخيم أرصدة قادتها في البنوك الغربية وفي مقدمتها السويسرية، ساد نوع من الابتهاج في بلدان هذه الدول التي تتباين في مستوياتها الاقتصادية بين بلد يتمتع بثروات نفطية مثل ليبيا وآخر مثل تونس التي استطاعت تحقيق معدلات تنمية معقولة وأسهمت في رفع أعباء عدة عن شعبها، وبين دول تواجه ضائقة مالية مثل مصر واليمن من إمكانية وقف نزيف الخراب الاقتصادي الذي يحاصرها واستعادة مليارات الدولارات التي نهبها سدنة الحكم الديكتاتوري الدموي، بل إن الأمر وصل عند بعض الشعوب إلى ترديد أقوال من عينة أن كل مواطن في مصر يملك ما يقرب من مليون دولار حصة في الأموال التي نهبها نظام مبارك ورموزه التي تجري محاولات لاستعادتها.

ولكن و عد مرور ما يقرب من عامين من الإطاحة أنظمة مبارك و ن علي والقذافي وعلي عبد الله صالح لم نجد لهذه الآمال استرداد الأموال المنهو ة أي ترجمة على أرض الواقع؛ حيث أخفقت هذه الدول في استرداد ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار قدرها البنك الدولي من أموال خرجت من هذه البلدان طريقة غير مشروعة؛ حيث أكد أن حصيلة تونس من هذه الثروات لغت ٣٢ مليار دولار في أرصدة ن علي وأقار ه، فيما وصلت حصة مصر أكثر من ١٣٢ مليار دولار موزعة على لدان عر ية وأورو ية عدة، فيما أثار تحديد البنك الدولي ٦٨ مليار دولار من أموال مهر ة تخص العقيد القذافي وأسرته، ولا سيما أن إحصائيات صادرة عن هيئات دولية قدرت نصيب ليبيا من هذه الأموال أكثر من ٣٠٠ مليار دولار.

احتقان سياسي

ولم تنجح أي حكومة عر ية في تحقيق أي طفرة في استرداد هذه الأموال خصوصًا الحكومة المصرية التي أخفقت كل محاولاتها في استرداد هذه الأموال علها تنجح في إقالة الاقتصاد المصري من عثرته، ل إن الحكومة السويسرية رفضت التعاون مع محاولات الحكومة المصرية لاسترداد ثرواتها المنهو ة حتى التي قامت تجميدها لدى سقوط مبارك؛ حيث ر ط القضاء السويسري ين حالة الاحتقان السياسي السائدة وتدخل حكومة الرئيس مرسي في شؤون القضاء لإيجاد ذرائع لعدم المضي قدمًا في استعادة القاهرة لأموالها، مستندة إلى تبرئة القضاء المصري لعدد من رموز النظام من تهم تخص الفساد المالي ولا سيما أن المدعي العام المصري السا ق كان قد قدم قضية حصول كل من علاء وجمال مبارك على فيلات وقصور من رجل الأعمال حسين سالم عد مرور عشر سنوات على الواقعة؛ مما جعل القضاء يسقط القضية لتجاوزها المدى الزمني المحدد.

حكومات انتقالية

وتذرعت المحكمة العليا السويسرية أن



استغلوا قانون سرية الحسابات والمصالح المتبادلة لإخفاء ثروات شعوبنا

افتقاد الإرادة السياسية وغياب اتفاقيات التعاون القضائي يعرقلان محاولات استعادة هذه الأموال

الإجراءات القضائية لم تكن كافية ولا أدلتها قاطعة لتبرز التعاطي الإيجا ي مع مساعي المصريين لاسترداد جزء من هذه الأموال، وهي الحجة عينها التي قدمتها المحكمة نفسها للرد على مطالب تونسية لاسترداد أموال ـن علي؛ حيث أكدت المحكمة أن عدم وجود دستور تونسي وحكومة انتقالية لا يعطي هذه الحكومة الأهلية الحق الحق للمطالبة هذه الأموال، ل إن هذه المحكمة عقّدت المشهد وضعها شروطًا قاسية جدًا فيما يتعلق رموز الأنظمة العر ية المقبوض عليهم في سجون الأنظمة الحالية، منها عدم المساس هم جسديًا أو نفسيًا وعدم محاكمتهم أمام محاكم استثنائية واقتصار النظر على هذه القضايا أمام المحاكم المدنية دون الثورية أو الاستثنائية.

وتواجه عملية استعادة هذه الأموال صعو ات شديدة، فحكومات الثورات العر ية لم تستطع إدارة هذه العملية شكل جدي؛ حيث لم تمتلك الإرادة السياسية ولم تتبنّ مشروعات قومية لاستعادة هذه الأموال فحكومتا عصام شرف مثلاً في مصر والباجي قائد السبسي في تونس، وهما شخصيتان محسو تان على النظامين السا قين، لم تتبنيا إجراءات جدية لاسترداد هذه الأموال أو تلعبا على وتر التعاطف الغر ي مع تطلعات الشعوب العر ية ولم توظفا دورهما في حماية المصالح الغر ية في دفع هذه البلدان للتعاون الجدي في هذا المجال.

مصالح سياسية

ومما يزيد من قتامة المشهد أن عددًا من رموز الأنظمة الساقطة قد استطاعوا عبر خطوات عديدة إخفاء هذه الأموال ضمن شركات وهمية مملوكة لأشخاص لا علاقة لهم من قريب أو عيد قضايا الفساد المالي والسياسي، ل إنهم استطاعوا الاستفادة من طول أمد الثورات واستغلال قانون سرية الحسا ات ليضمنوا عدم عودة هذه الأموال أي شكل من الأشكال.

وقد نقل عن مصادر د لوماسية غر ية أن عملية الحفاظ على مليارات الدولارات الموجودة في البنوك الغر ية قد تكون

مصر تتصدر القائمة بـ ١٣٢ مليار دولار تليها ليبيا واليمن في مؤخرة القائمة

مرتبطة شبكة مصالح لدول أو جماعات أو قد يكون وصولها للبنوك الغر ية في إطار صفقات مشبوهة أو تواطؤ من الحكومات الغر ية وفي مقدمتها الحكومة البريطانية التي سمحت لشخصيات عر ية الاحتفاظ أصولهم في البنوك الغر ية متغاضية عن مدى مشروعية وصول هذه الأموال إلى البنوك الأورو ية من عدمها.

ويرى الدكتور محمد محسوب رئيس اللجنة الوطنية المصرية لاسترداد الأموال أن النظام المصرفي الدولي لا يسمح للدول العر ية أو حكوماتها تعقب أموال شخصيات أو هيئات ما لم تكن هناك أحكام قضائية نهائية و اتة تقضي استرداد هذه الأموال، فضلاً عن أن عدم ارتباط دول مثل مصر وتونس وليبيا اتفاقيات تعاون قضائي مع سويسرا مثلاً يجعل استرداد هذه الأموال أمرًا في غاية الصعو ة.

وكشف محسوب عن أن الاتحاد الأورو ي يراوغ في التعامل مع مطالب عر ية في استرداد الأموال المنهو ة لدرجة أن دولاً عديدة منه رفضت التوقيع على وثائق تعترف فيها وجود هذه الأموال في نوكها أو الالتزام التعاون لاستردادها.

ولفت محسوب إلى أن وجود حكومة أحمد

الحكومات السابقة وضعت الأموال في حسابات سرية ولكيانات وهمية إمعانًا في الإخفاء

الاستعانة ببيوت خبرة دولية وإقامة دعاوى قضائية واللعب بورقة المصالح الغربية وسائل جدية لاسترداد الثروات

شفيق وعصام شرف في مصر سمح تأمين هذه الأموال المنهوبة ولا سيما أن فترة وجود هذه الحكومات في مصر وتونس قد ساعدت في ضخ الدماء في عروق عملية إخفاء هذه الأموال، مشددًا على ضرورة أن تلتزم الحكومات العربية الشفافية في التعامل مع الرأي العام الداخلي وتصارحه أن استرداد هذه الأموال لا يبدو سهلاً، بل يحتاج لجهود قوية وإرادة شعبية حتى تفيق الشعوب العربية من آمالها باسترداد سريع لهذه الثروات.

أسماء وهمية

ولا يختلف المشهد كثيرًا في ليبيا، فأموال العقيد معمر القذافي وأسرته في البنوك الغربية لا يبدو أنها في طريقها للعودة إلى بلد عمر المختار ولاسيما أن هذه الأموال قد حفظت بأسماء وهمية وشركات كبرى ولشخصيات غير منخرطة في الصراع السياسي بأي شكل، فضلا عن استثمارات ضخمة في بلدان متعددة قد تجد مصلحة في إبقاء الطابع السري على هذه الأموال.

ورغم قيام عدة دول أوروبية بتجميد أرصدة متوقعة للقذافي وأسرته فإن عودة النصيب الكبير من هذه المليارات يسهم في تحقيق طفرة نوعية للشعب الليبي يستعيد معها استقراره ورخاءه ويوجهها لاستعادة مؤسساته الخدمية وبنيته الأساسية، وهو ما يتكرر في اليمن؛ حيث نجح رموز النظام السابق في استغلال الحصانة التي أمنتها المبادرة الخليجية لعلي عبد الله صالح ونظام حكمه ورموز قبيلته وساسته في إبقاء ما يقرب من ٥٠ إلى ٧٠ مليار دولار بعيدًا عن الخزانة اليمنية التي تواجه مشكلات جمة وعجزًا متفاقمًا في ميزان مدفوعاتها، وهو الأمر المرشح للاستمرار في ظل عدم وجود أي احتمالات استعادة قريبة لهذه الأموال.

وفي ظل هذه الأجواء ورغم الانتقادات الموجهة لسجل البلدان العربية في استرداد هذه الأموال، فإن تفاقم الأوضاع الاقتصادية قد جعل هذه البلدان تبحث عن تسوية لهذه الأزمة تلزم الدول الأوروبية بالتعاون معها في تأسيس المنتدى العربي لاسترداد الأموال المهربة، وقدمت الدول العربية مقترحًا بتأسيس آلية عربية للتعامل مع البلدان العربية لاسترداد هذه الأموال.

برنامج «ستار»

ودخل البنك الدولي على خطى الأزمة عبر طرحه برنامج «ستار» لتدريب عناصر عربية لتتبع الأموال العربية المهربة، وهو ما بدأ مع مصر وتونس وليبيا، حيث انخرطت مئات الكوادر في دورات تأهيلية لتتبع الأموال المهربة وكشف وسائل إخفائها ومساعدة بلاده على استرداد هذه المليارات.

بلدان الاتحاد الأوروبي تراوغ في التعاطي مع مساعي استردادها والتذرع بالأزمات السياسية في مقدمة مبرراتها

فيما طرح الدكتور حمدي عبد العظيم الخبير الاقتصادي والمصرفي عدة خطوات لاسترداد هذه الأموال منها تحريك دعاوى قضائية ضد حكومات ومصارف غربية لإلزامها بالتعاون في استرداد هذه الأموال شريطة الاستعانة ببيوت خبرة دولية لمساعدة الحكومات العربية على المضي قدمًا في هذا الطريق الطويل.

ورأى أن افتقاد الحكومات العربية للإرادة السياسية ووجود صلات وثيقة ولغة مصالح بين الأنظمة الحالية والأنظمة السابقة وعدد من رجالاته، قد كرس نوعًا من الشكوك في وجود رغبة في استعادة هذه المليارات.

ونبه إلى إمكانية توظيف المصالح الغربية واللعب بورقة التعاون الاقتصادي مع بلدان الاتحاد الأوروبي لإلزامها بالتعاون معها في هذا المجال، رغم إقرارها بصعوبة الحصول على هذه المليارات والحاجة لسنوات عديدة للبدء في جني ثمار المساعي الحالية لاسترداد ما نهبته الأنظمة الاستبدادية والقمعية.

نص وثيقة الأزهر لنبذ العنف

القاهرة - رويترز: فيما يلي نص وثيقة الأزهر الشريف لنبذ العنف التي أصدرها بعد اجتماع ضم مختلف القوى السياسية في مصر: باسم جمهرة من شباب الثورة وفي رحاب مشيخة الأزهر، وباسم الأزهر الشريف المؤسسة العلمية الوطنية العريقة، وبمشاركة طائفة من هيئة كبار العلماء وممثلي الكنائس المصرية، نعلن التزامنا بالمبادئ الوطنية والقيم العليا لثورة الخامس والعشرين من يناير التي يحرص عليها كل المشتغلين بالسياسة والشأن الوطني من السياسيين وقادة الفكر ورؤساء الأحزاب والائتلافات وسائر الأطياف الوطنية كافة دون تمييز.

الموقعون على هذه الوثيقة يلتزمون بما يلي:

١- حق الإنسان في الحياة مقصد من أسمى المقاصد في جميع الشرائع والأديان والقوانين، ولا خير في أمة أو مجتمع يهدر أو يراق فيه دم المواطن أو تبتذل فيه كرامة الإنسان أو يضيع فيه القصاص العادل وفق القانون.

٢- التأكيد على حرمة الدماء والممتلكات الوطنية العامة والخاصة والتفرقة الحاسمة ين العمل السياسي والعمل التخريبي.

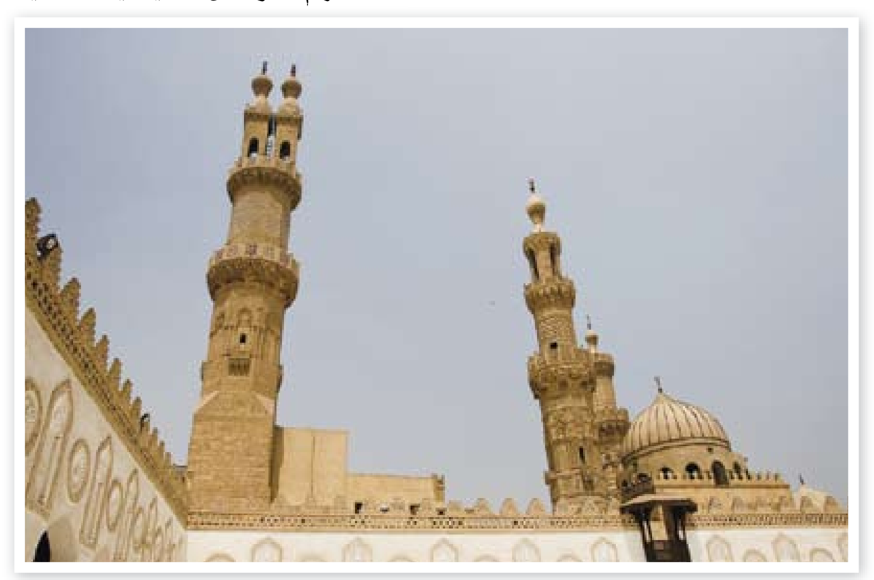
٣- التأكيد على واجب الدولة ومؤسساتها الأمنية في حماية أمن المواطنين وسلامتهم وصيانة حقوقهم وحرياتهم الدستورية والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وضرورة أن يتم ذلك في إطار احترام القانون وحقوق الإنسان دون تجاوز.

٤- نبذ العنف كل صوره وأشكاله وإدانته الصريحة القاطعة وتجريمه وطنيا وتحريمه دينيا.

٥- إدانة التحريض على العنف أو تسويغه أو الترويج له أو الدفاع عنه أو استغلاله أي صورة.

٦- أن اللجوء إلى العنف والتحريض عليه والسكوت عنه وتشويه كل طرف للآخر وترويج الشائعات وكافة صور الاغتيال المعنوي للأفراد والكيانات الفاعلة في العمل العام، كلها جرائم أخلاقية يجب أن ينأى الجميع أنفسهم عن الوقوع فيها.

٧- الالتزام الوسائل السياسية السلمية



في العمل الوطني العام وترية الكوادر الناشطة على هذه المبادئ وترسيخ هذه الثقافة ونشرها.

٨- الالتزام أسلوب الحوار الجاد ين أطراف الجماعة الوطنية و خاصة في ظروف التأزم والخلاف، والعمل على ترسيخ ثقافة وأدب الاختلاف واحترام التعددية والبحث عن التوافق من أجل مصلحة الوطن، فالأوطان تتسع التسامح وتضيق التعصب والانقسام.

٩- حماية النسيج الوطني الواحد من الفتن الطائفية المصنوعة والحقيقية ومن الدعوات العنصرية ومن المجموعات المسلحة الخارجة على القانون ومن الاختراق الأجنبي غير القانوني ومن كل ما يهدد سلامة الوطن وتضامن أ نائه ووحدة ترا ه.

١٠- حماية كيان الدولة المصرية مسؤولية جميع الأطراف حكومة وشعبا ومعارضة وشبا ا وكهولا، أحزا ا وجماعات وحركات ومؤسسات، ولا عذر لأحد إن تسببت حالات الخلاف والشقاق السياسي في تفكيك مؤسسات الدولة أو إضعافها.

ونحن إذ نعلن إيماننا هذه المبادئ وما تعبر عنه من أصول فرعية وثقافة وديموقراطية ووحدة وطنية وتجر ة ثورية ندعو كل السياسيين قادة أو ناشطين، إلى الالتزام ها وتطهير حياتنا السياسية من مخاطر وأشكال العنف أيا كانت مبرراتها أو شعاراتها، وندعو كل أ ناء الوطن حكاما ومحكومين في أقصى الصعيد والواحات وفي أعماق الدلتا والبادية وفي مدن القناة وسيناء إلى المصالحة ونبذ العنف وتفعيل الحوار الجاد وحده في أمور الخلاف وترك الحقوق للقضاء العادل واحترام إرادة الشعب وإعلاء سيادة القانون؛ سعيا الى استكمال أهداف ثورة الخامس والعشرين من يناير كاملة إذن الله.

نكبتنا في سرقة كتبنا

سياسة التشويه والسرقة الصهيونية لطمس التاريخ والهوية الفلسطينية

د.عيسى القدومي

«سرقات الكتب الكبرى»، عنوان فيلم وثائقي عرض مؤخراً يروي حكاية أكبر سرقة ثقافية شهدها التاريخ، ويكشف سرقة الكيان الصهيوني لأكثر من ٨٠ ألف كتاب ومخطوطة فلسطينية وبعضها نادر ولا يقدر بثمن من المكتبات والمنازل التي تم تهجير أصحابها من الفلسطينيين، بعد أن طردهم الاحتلال عام ١٩٤٨م. ونُقلت إلى المكتبة الوطنية في الكيان الصهيوني.

ويكشف الفيلم على مدار ٤٨ دقيقة، وأخرجه اليهودي المقيم بهولندا «بيني برونر»، واستغرق إنتاجه ٥ أعوام تفاصيل سرقة استمرت أكثر من ستين عاماً للإرث الثقافي الفلسطيني، نهبت الدولة العبرية خلالها قرابة ٨٠ ألف كتاب، ٣٠ ألفاً منها من مدينة القدس وحدها، والباقي من المدن الأخرى.

وقد وثق الفيلم قيام العصا ات الصهيونية في الأشهر الأولى لقيام دولة الاحتلال حملة تفتيش لمنازل فلسطينية هجر أصحا ها القوة، للبحث عن كتب عر ية هدف سرقتها وإثـراء المكتبة القومية العبرية والجامعية ها، ويوثق أيضاً مرافقة موظفي المكتبة «القومية» لجنود الاحتلال؛ حيث جمعوا الكتب والصحف من منازل المواطنين الفلسطينيين، ولاسيما في القدس ويافا وحيفا خلال عام ١٩٤٨م، فقد كان لهؤلاء الموظفين الدور الأساس في التنسيق مع جنود الاحتلال للدخول إلى المنـازل عد طرد الفلسطينيين منها لجمع الكتب، ينما كانت المعارك تحتدم في الشوارع.

وأظهر الفيلم أن ثمانية آلاف كتاب لا تزال تحمل ملصقاً كتب عليه حرفان «إيه ي» أي: أملاك متروكة، ينما تمت إزالة الملصق عن أكثر من ٢٠ ألف كتاب أخرى لمحو مصدره وإخفاء سرقته.

وعرض الفيلم شهادات حية لعدد من المفكرين الفلسطينيين اليهود، تحدثوا خلالها عن قيمة الكتب التي نهبها الكيان الغاصب طوال الفترة الماضية.

وقد أثار عرض فيلم «السرقة العظمى للكتب»، ردود فعل فلسطينية ما ين الأسى والغضب، ودفـع عضهم للمطالبة رد الكتب المنهو ة من قبل العصا ات الصهيونية، والموجودة الآلاف، وفق الفيلم، في المكتبة الوطنية الصهيونية، عد أن اختفت من يوت الفلسطينيين المهجرين عقب نكبة الفلسطينيين، واستولى عليها العاملون في هذه المكتبة الدرجة الأولى، وغيرها من المكتبات اليهودية، وهي كتب تقع تحت مسؤولية مؤسسة ما يعرف . «أملاك الغائبين»، التي تقوم على قانون عنصري لمصادرة أملاك الفلسطينيين ممن لجؤوا إلى الضفة الغر ية وقطاع غزة، أو دول الجوار، و اتوا يعيشون في مخيمات تتفاوت في مستويات مأساوية العيش فيها.

وأثار عرض الفيلم الوثائقي حفيظة اليهود عند عرضه في الكيان الغاصب، قبل عرضه في رام الله، وقال المخرج رونر للصحافة: «إن إسرائيل مسؤولة عن الظلم الذي وقع على الفلسطينيين لسنوات عدة... أتصوّر أننا يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا، وأن نكون في الجانب الصحيح من التاريخ، عبر الاعتراف التسبب في مأساة أناس آخرين».

وأضاف رونر في لقاء تلفزيوني مع فضائية « ي ي سي» البريطانية: «عند عرض الفيلم في تل أ يب وُجّهت إليّ وإلى الفيلم انتقادات، وصلت إلى أن عضهم وصفه أنه الفيلم الأسـوأ الذي يشاهدونه على الإطـلاق، وأنني زورت الحقائق عندما تحدثت عن سرقة الكتب الفلسطينية عد حرب عام ١٩٤٨، في حين أن ما قام ه العاملون في المكتبة الوطنية الإسرائيلية، كما يرى المنتقدون، يندرج في إطار إنقاذ الكتب وحمايتها!!

ومن الأكاذيب التي رد ها المتحدث اسم المكتبة تهمة السطو قوله: إن المكتبة تدير فقط الكتب نيا ة عن وزارة المالية وجامعة حيفا، على أنها ممتلكات مهجورة وأصحا ها مجهولو الهوية، وقد أزالت المكتبة العبارات التي تشير إلى مطا ع الكتب وأصولها العر ية، ينما يعت كتب لم تكن تهتم المكتبة ها.

وأطلق المخرج التعاون مع مؤسسات ناشطة حملة عبر الإنترنت لتحديد أصحاب الكتب المنهو ة أو ورثتهم أو نـائهم، أو من شهد عمليات النهب ليدلي شهادته في الفيلم الوثائقي الذي يجري تصويره.

وتحدث في الفيلم ناصر النشاشيبي المؤلف والكاتب المقدسي، الذي شهد عمليات نهب الكتب المنظمة من منزله ومن حيه، وهو من عائلة معروفة من المفكرين الفلسطينيين، وكان في العشرينيات من عمره عام ١٩٤٨م، عن سرقة مكتبة خاله إسعاف النشاشيبي الذي ترك موروثاً ثقافياً وكتباً



ومخطوطات لا تقدّر بثمن، وقد تمكّن ناصر النشاشيبي من دخول المكتبة الوطنية الإسرائيلية والاطلاع على عض الكتب التي تعود ملكيتها إلى خاله وعليها اسمه، وأحدها كتاب: «المكرميات» للكاتب أحمد ناصر جودي الذي أهدى كتا ه هذا إلى إسعاف عام ١٩٤٥ مع التوقيع والإهداء الشخصي على صفحات الكتاب الأولى.

أما محمد البطراوي، فقدّم في أحد مشاهد الفيلم شهادته، حول العر ات العسكرية الإسرائيلية التي حملت كتباً كثيرة من منازل مدينة الرملة المهجّرة، ونقلتها إلى أماكن «لا أحد يعلمها»، وهو ما أكد عليه كتاب وناشطون إسرائيليون.

وأما المؤرّخ اليهودي (إيلان ا يه) فقال في مقا لة معه في الفيلم: «لا يهمني ما الطريقة التي حفظت ها هذه الكتب، ما يهمني عودة هذه الكتب إلى المكتبات الفلسطينية»، مضيفاً: «إن الإسرائيليين يعملون من خلال سرقة هذه الكتب على محو التاريخ الفلسطيني ومسحه».

ومن لحظة وصول هذه الكتب للمكتبة حدث تحول ذهني وعقلي في المكتبة، ولم يعد السؤال المطروح: لمن هذه الكتب؟ فقد تعاملوا معها اعتبارها كتبهم وادعوا أنهم الوحيدون الذين يستطيعون استخدامها استخداماً مناسباً.

دراسة أكاديمية ولدت فيلماً

الفيلم يرتكز على أطروحة دكتوراة جديدة أنجزها الباحث اليهودي جامعة ئر السبع (غيش عميت)، وتتركز الدراسة الأكاديمية المكتبة الوطنية التا عة للجامعة العبرية القدس الغر ية –أكبر جامعات الكيان الغاصب– التي أودعت بمخازنها تحت الأرض ثلاثين ألف كتاب ومجلة ووثيقة فلسطينية مسروقة، ولا يسمح للزائرين استعارة هذه الكتب من المكتبة خلاف قية كتبها، ولا يمكن الاطلاع عليها سهولة حيث يخضع من يطلبها لتحقيق تفصيلي.

ويؤخذ من الدراسة أن السطو الثقافي استمر حتى طيلة ١٩٤٩ بمنهجية حتى عد قيام إسرائيل، وتكشف الدراسة أن موظفي المكتبة الجامعية القدس رافقوا جنود الاحتلال وجمعوا الكتب والصحف من منازل الفلسطينيين ولاسيما القدس ويافا وحيفا خلال احتلالها و عده، كما سرقت الطريقة ذاتها أرشيفات ومكتبات المدارس والمساجد ومن ينها مصاحف تاريخية ثمينة إضافة لكتب في الأدب والشريعة والعلوم والفلسفة.

وتم ذلك بمعرفة الحكومة الصهيونية الأولى كما يدلل محضر جلستها في ٢٠ ديسمبر/كانون الأول ١٩٤٨ وفيها يطلع وزير الداخلية وقتها (يتسحاق جرينباوم) قية الوزراء على تعاون الجامعة العبرية مع الجيش «لتجميع الكتب من المنازل".

وتكشف الدراسة أن الكيان المحتل أقدم عام ١٩٥٨ على إتلاف ٢٧ ألف كتاب عربي مسروق بدعوى أنها عديمة القيمة وكونها «خطيرة» عليها

وتؤكد محاضر رسمية أخرى ما تؤكده مصادر فلسطينية أيضا أن آلاف الكتب الفلسطينية التي سيطر عليها الجيش لا ترد في سجلات الجامعة العبرية، وقد يع قسم منها في مزادات علنية وقسمها الآخر تمت أرشفته عد طمس حقيقتها، وهناك كتب تم إتلافها.

وتكشف الدراسة أن الكيان المحتل أقدم عام ١٩٥٨ على إتلاف ٢٧ ألف كتاب عر ي مسروق دعوى أنها عديمة القيمة وكونها «خطيرة»عليها، كما اع آلاف الكتب التر وية والتعليمية الفلسطينية لمصنع الورق من أجل إتلافها وتدويرها.

ويجمع الباحث اليهودي دراسته ين موقفين متناقضين: أولهما زعمه أن الجامعة العبرية صانت الكنز الثقافي، وثانيهما إقراره أن الفلسطينيين يتهمون إسرائيل أنها قامت عملية سلب ذات طا ع ثقافي. ويتا ع: «الجامعة العبرية تزعم أنها ألزمت موظفيها دخول منازل من هاجر فقط".

المقا ل يوضح المؤرخ المختص التاريخ الفلسطيني البروفيسور مصطفى كبها لـ«الجزيرة نت» أنه المحصلة النهائية أنقذت الجامعات الإسرائيلية عشرات آلاف الكتب، ينما ضاعت مئات آلاف أخرى وتعد إعادتها لأصحا ها الفلسطينيين امتحانا لصحة مزاعمها.

ويدعو مكتبة الجامعة العبرية لنفي تهمة سرقة الكتب الفلسطينية العائدة لإحدى المؤسسات الثقافية الفلسطينية أو لورثة أصحا ها، وهم معروفون أغلبهم، وقد سجلت أسماء الكثير منهم على معظم الكتب.

وكشف عض المختصين: أن أكاديميين ومستشرقين يهودا سرقوا مئات الكتب الفلسطينية وأودعوها مكتباتهم الخاصة.

وهنالك سؤال آخر ظل معلقا دون جواب هو: ماذا حل آلاف الكتب الأخرى التي «وقعت» أيدي الجيش الصهيوني ولا تظهر أصلا في سجلات المكتبة؟ تدل وثائق أخرى غير مفصلة أن قسما من هذه الكتب يعت بمزادات علنية، وقد يكون قسم منها دفن في أرشيف الجامعة أو تم إتلافه.

لماذا تسرق كتبنا؟

تسرق كتبنا لتأمين الكثير من متطلبات العمل البحثي، ودفع الباحثين اليهود إلى المضي قدماً في تلك الأ حاث؛ لتحقيق الأغراض المحددة لها؛ وسرقات الكتب الكبرى أسهمت في تحقيق أغراضهم.

فمركز الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية يضم في مكتبته الكثير مما يحتاجه الباحثون من كتب عر ية مسروقة من المكتبات الفلسطينية، والجامعة العبرية في القدس تضم مكتبة ضخمة فيها نحو: مليون ونصف المليون مجلد، ويعمل فيها (٦٠) أمين مكتبة ين رئيس وثانوي، و(٢٠) كاتباً وموظفاً، وقد عنيت هذه المكتبة الحصول على تركات كثير من المستشرقين والباحثين اليهود من مختلف أنحاء العالم، وأفردت في داخلها أجنحة خاصة لمكتباتهم ومؤلفاتهم، وفي مقدمة هؤلاء المستشرقين: الهنغاري اليهودي الشهير (آجنتس جولد تسيهر)، الذي تضم مكتبة الجامعة مختلف المواد البحثية التي كان يعتمدها أو ينتجها(١).

كما ضمت الجامعة العبرية الكثير من تراثنا ومخطوطاتنا؛ مما يندى له الجبين، ل مكتبات كاملة عليها ختم المكتبات الأصلية، ومن هذه المكتبات التي آلت للجامعة العبرية: (مكتبة الشيخ أسعد الشقيري) (ت ١٩٤٠م)، و(مكتبة الشيخ الفاضل راغب نعمان الخالدي) -مؤسس المكتبة الخالدية- (ت ١٩٥٠م)، و(مكتبة الأستاذ درويش مصطفى الد اغ اليافي) (ت ١٩٥١م)، و(مكتبة أخيه الأستاذ الشاعر إ راهيم مصطفى الد اغ اليافي) (ت ١٩٤٦ م)، و(مكتبة الأديب الكبير عجاج نويهض) (ت ١٩٨٢م)، و(مكتبة أديب فلسطين الكبير محمد إسعاف النشاشيبي) (ت ١٩٤٧م)، و(مكتبة الأستاذ خليل يدس المقدسي) (ت ١٩٤٩م).

ومنها (المكتبة الخليلية) في القدس، التي أسسها الشيخ محمد ـن محمد الخليلي -مفتي الشافعية في القدس- (ت١١٤٧هـ)، وكذلك (مكتبة العلامة المؤرخ عبد الله مخلص المقدسي) (ت ١٩٤٧م)، و(مكتبة آل النحوي) في صفد، وغيرها من المكتبات الفلسطينية العريقة(٢).

بعد هذا الفيلم المهم هل سنبحث عن مخرج يهودي يكشف لنا العبث الصهيوني في وثائقنا في الأرشيف العثماني

لا شك أن أهل فلسطين كما هم ضحية سلب أرضهم، وتدنيس مقدساتهم، والكذب على تاريخهم، والطعن في عقيدتهم وثوابتهم فإنهم ضحية الأفكار والأكاذيب التي سوقتها الصهيونية



ومن الأمثلة المحزنة لسرقات مكتبة الجامعة العبرية: سرقة ذلك المخطوط النادر الذي لا ثاني له في العالم وهو كتاب: «فضائل يت المقدس» لمؤلفه أ ي كر الواسطي في القرن الخامس الهجري، وكان هذا الكتاب ضمن مجموع نادر في (مكتبة جامع أحمد اشا الجزار) في عكا (المكتبة الأحمدية)، وبما أنها نسخة وحيدة ونادرة فقد صورتها دار الكتب المصرية عام (١٩٣٢م)، ثم أعادتها إلى المكتبة، وفي عام (١٩٤٨م) احتل اليهود مدينة عكا، واستولوا على كنوزها، ثم اختفى هذا المجموع الأصلي، ولم يبرز هذا المخطوط إلا عام (١٩٦٩م)؛ حيث قام تحقيقه احث يهودي هو (إسحق حسون)؛ لينال ه درجة الماجستير من الجامعة العبرية، ثم صدرت مطبوعة عام (١٩٧٩م)(٣)، وسرقت هذه المخطوطة من مكانها الآمن في عكا لتستقر في مكتبة الجامعة العبرية(٤).

وقد تم للباحث اليهودي (إسحق حسون) الحصول على نسخة من المخطوط: «فضائل البيت المقدس» لأ ي كر الواسطي، الذي سرق من جامع عكا. وقد أعاد مركز يت المقدس للدراسات التوثيقية تحقيق ذلك الكتاب ضمن خطته في إعادة تحقيق المخطوطات التي حققها احثون يهود من أمثال إسحق حسون الذي يُعد من الباحثين والمستشرقين

اليهود الذين أسهموا في نشر الأكاذيب وإلباسها اللباس العلمي البحثي!!

أكاذيب تدحضها الحقائق:

لا شك أن أهل فلسطين كما هم ضحية سلب أرضهم، وتدنيس مقدساتهم، والكذب على تاريخهم، والطعن في عقيدتهم وثوا تهم، فإنهم -فضلاً عن ذلك كله- ضحية الأفكار والأكاذيب التي سوّقتها الصهيونية، دءاً من نقاء اليهود وساميتهم، إلى الاعتقاد دونية أهل فلسطين وتخلفهم!! هذا ما صرحت ه (غولدا مائير) -رئيسة وزراء الكيان اليهودي- أنه: «ليس هناك من شعب فلسطيني.. وليس الأمر كما لو أننا جئنا لنطردهم من ديارهم والاستيلاء على لادهم، إنهم لا وجود لهم»(٥).

ففي نظرهم وواقعهم أن شعب فلسطين وتاريخه وتراثه ليس فقط غير مرئي ل لا وجود له، ومحاولاتهم لا تنتهي لسرقة التاريخ والتراث الفلسطيني، فبعد أن سرقوا الزي الفلسطيني، والتراث الشعبي والأمثال الفلسطينية التي قالوا: إن أصلها يهودي، وزعوا الأكلات الشعبية الفلسطينية على أنها أكلات شعبية يهودية، ل إن المكسرات، والزيتون، والتمر الفلسطيني والعر ي أصبحت توزع اعتبارها منتجاً وطنيّاً للكيان اليهودي!

لا شك أن للفيلم أهميته كونه يدحض الدعاية اليهودية أن الشعب الفلسطيني شعب لا ثقافة! و عد هذا الفيلم سنبحث عن مخرج يهودي ليوثق ويكشف لنا مدى العبث في وثائقنا في الأرشيف العثماني التي هي محل زهد العرب واهتمام اليهود ها!!

الهوامش:

١- انظر للاستزادة: «الاستشراق وأ حاث الصراع لدى إسرائيل» (ص١٠٤).

٢- محمد خالد كلاب، (المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب تاريخ فلسطين)، مجلة « يت المقدس للدراسات»، العدد (٣)، شتاء (٢٠٠٧)، (ص٨٩-٩٠).

٣- تعقب هذا التحقيق الأستاذ عصام الشنطي النقد والتمحيص في دراسة وافية نشرت في مجلة «معهد المخطوطات العر ية» (مج٣٦ ج١)، (١٩٩٢/٢).

٤- محمد خالد كلاب، (المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب تاريخ فلسطين)، مجلة « يت المقدس للدراسات»، العدد (٣)، شتاء (٢٠٠٧)، (ص٩١-٩٢).

٥- تصريح لـ «الصندي تايمز» (١٩٦٩/٦/١٥م).

أوضاع تحت المجهر!

«عملوها» المصريون!!

وليد إبراهيم الأحمد(*)

شجاعة خمس لاءات سياسية دفعة واحدة رفعها شيخ الأزهر د. أحمد الطيب في وجه السياسة الإيرانية أثناء زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للقاهرة الأسبوع الماضي لحضور مؤتمر القمة الإسلامية هدف التقارب والتعاون، تمثلت في عدم سب الصحا ة وزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال تجريم وتحريم سب السيدة عائشة رضي الله عنها وأ ي كر وعمر وعثمان والبخاري رضي الله عنهم .. وعدم التدخل في شؤون دول الخليج العر ي مع احترام سيادة البحرين وصفها دولة عر ية شقيقة، فضلاً عن احترام حقوق أهل السنة وصفهم مواطنين في إيران ولا سيما إقليم الأحواز، ووقف النزيف الدموي في سوريا، مع رفض المد الشيعي في لاد أهل السنة والجماعة!

ولعل تلك اللاءات صدمة غير متوقعة صدمت ها مصر أول زعيم إيراني يزور القاهرة منذ قطع العلاقات ين البلدين عام (١٩٧٩) حتى جعلت نجاد في المؤتمر الصحافي يقاطع كبير مستشاري شيخ الأزهر الشيخ حسن الشافعي عندما أشار إلى الاتفاق حول عدم سب صحا ة وزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتدخل القول إننا لم نتطرق إلى تلك الخلافات وإنما تحدثنا عن الوحدة!

تحية للأزهر وقبل ذلك لحكومة مصر وشعبها على هذا الموقف الشجاع الذي لم نعتده من قبل وظهر منذ زيارة الرئيس المصري د.محمد مرسي لطهران عندما ترضى على الصحا ة وزوجات الرسول الكريم ﷺ قبل دء حديثه في مؤتمر شهده الملايين من البشر، عد أن تشر نا ثقافة القبلات والمجاملات والأخذ الأحضان في مثل تلك المؤتمرات العر ية والإسلامية في دولنا جمعاء؛ حيث يذهب المجتمعون عد كل مناسبة دون أن يبوح كل منهم بما يجول في خاطره، فيبقى ما في القلب في القلب وما كتب الأوراق من كذب كما كتب ليعود الجميع إلى دياره كما جاء دون جديد سوى ترسيخ عبارات أصبحت (مليقة) تتمثل تعزيز التعاون المشترك ين البلدين وتقوية أواصر المحبة وترسيخ الروا ط التاريخية كذ ا وزورا على حساب قضايا أمتنا النائمة! ثم تعود الخلافات مع أول حدث سياسي وتشتعل نيرانها ين البلدان سبب اعتماد قاعدة المجاملة الدائمة على حساب المصارحة في حل المشكلات العالقة!

نسأل الله أن يحفظ مصر من شر الأشرار ومن مظاهراتها التي لا تريد أن تنتهي منذ سقوط حكم المخلوع حسني مبارك وأن تفيق من كبوتها لتلتف حول قيادتها وتجلس جلسة مصارحة بهدوء وحوار عقلاني عيدا عن صراع أحزاب وكتل عشاق المهرجانات والميكروفونات مع الكراسي السياسية!

على الطاير

اختصار: إذا كانت طهران اليوم تسعى لتحسين صورتها الكئيبة لدى دولنا الإسلامية والعر ية فعليها قبل كل شيء التخلص من النظرية الخمينية المتمثلة في تصدير الثورة!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع إذن الله نلقاكم! !

waleed__yawatan@yahoo.com
twitter @Bumbark
(*) كاتب كويتي



السلة الإخبارية

مسؤول فلسطيني: ٤٧٥٠ أسيراً في سجون إسرائيل في أحدث إحصائية

قال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في دولة فلسطين عبدالناصر فراونة: إن «أعداد الأسرى والمعتقلين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في سجونها ومعتقلاتها قد ارتفعت مع نهاية يناير الماضي لتصل إلى ٤٧٥٠ أسيرا ومعتقلا فلسطينيا من جميع فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني».

ونقلت وكالة «معا» الإخبارية الفلسطينية عن فراونة القول: «الغالبية العظمى من الأسرى والمعتقلين.. (٨٢,٥٪) من الضفة الغربية و(٩,٦٪) من سكان قطاع غزة والباقي من القدس والـ ٤٨، وهؤلاء موزعون على قرابة ١٧ سجنا ومعتقلا ومركز توقيف أبرزها النقب، وعوفر، ونفحة، وجلبوع، وشطة، وريمون، وعسقلان، وهداريم وايشل وأهلي كيدار، وهشارون، والرملة ومجدو».

وقال فراونة، وهو أسير سابق: إن «من بين مجموع الأسرى يوجد ١٨٦ معتقلا إداريا دون تهمة أو محاكمة، و(١٢) أسيرة أقدمهن لينا الجربوني من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والمعتقلة منذ (١١) سنة، و(١٩٨) طفلا لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة، وأن (٢٥) طفلا منهم تقل أعمارهم عن ١٦ عاما، بالإضافة إلى (١٢) نائبا و٣ وزراء سابقين وعشرات المعلمين والقيادات السياسية والأكاديمية والمهنية».

إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تجمع كل انتهاكات حقوق الإنسان

لا تزال أصداء غياب إسرائيل عن المثول أمام مجلس حقوق الإنسان لتقييم ملفها وفق آلية الاستعراض الدوري الشامل التي تتبعها جميع دول العالم، تتردد في أروقة الأمم المتحدة حثا عن حل لهذه السا قة الأولى من نوعها.

فمن المفترض وفق آليات عمل مجلس حقوق الإنسان أن تمثل كل دولة أمام خبرائه لاستعراض ما حققته من تطورات لتحسين حالة حقوق الإنسان لمواطنيها ومدى استجا تها لتوصيات الخبراء وملاحظات الدول الأخرى، وذلك سعيا لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الناجحة.

لكن الغريب هو أن تمتنع دولة عضو في الأمم المتحدة عن تقديم تقريرها الوطني والرد على ملاحظات المتخصصين ومناقشة التساؤلات المطروحة حول الانتهاكات التي يمكن تسجيلها في ملفات حقوق الإنسان وكيفية معالجتها.

ويجمع المحللون الذين تحدثت اليهم وكالة «كونا» على أن هروب إسرائيل من المثول أمام مجلس حقوق الإنسان جاء سبب ملفها غير المشرف في هذا المجال التحديد وتفادي هجوم ساحق عليها لن تجدي معه أي ردود أو مبررات؛ لكثرة الخروقات المسجلة ضد إسرائيل في مجال حقوق الإنسان.

ويبرر هؤلاء المحللون هذا الموقف أن إسرائيل هي قوة الاحتلال الوحيدة في العالم الآن، وبالتالي فعليها التزامات بموجب القانون الإنساني الدولي وبموجب اتفاقيات جنيف الرابعة المعنية بحقوق المدنيين تحت سلطة الاحتلال، وهي ما لا تحترمها إسرائيل ل تضرب ها عرض الحائط وكأنها غير سارية عليها، ل إن إسرائيل مصنفة كدولة وحيدة في العالم لم تحترم القانون الدولي يوما ما.

ويرى المحللون أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي جمعت في سجلها لدى الأمم المتحدة جميع انتهاكات حقوق الإنسان حتى تلك التي انقرضت من أغلب دول العالم ولم يعد لها أثر؛ لذا فإن التعامل مع هرو ها من المثول أمام مجلس حقوق الإنسان مسؤولية دولية؛ إذ إن قاءها ميدا عن المحاسبة هو إعلان انهيار منظومة احترام حقوق الإنسان في العالم وتحويلها إلى مبدأ انتقائي يتم تسييسه حسب الطلب. و الاطلاع على ملخص أعدته مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مقدم إلى المجلس حول الانتهاكات الإسرائيلية نجد قائمة لا آخر لها من الانتهاكات التي لم يسبق أن تجمعت في دولة واحدة مثلما هي الحال مع إسرائيل؛ استنادا إلى أكثر من مصدر و يانات موثقة لكل ما ورد فيه.

شيخ الأزهر يطالب نجاد بعدم التدخل في شؤون الخليج وإعطاء أهل السنة في إيران حقوقهم

طالب شيخ الأزهر د. أحمد الطيب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بـ«عدم التدخل في شؤون دول الخليج»، و«احترام البحرين بوصفها دولة عربية شقيقة»، وأكد له: «رفضه المد الشيعي في بلاد أهل السنة والجماعة».

وقال الأزهر في بيان بعيد لقاء بين الاثنين في القاهرة: إن الإمام الأكبر «طالب الرئيس الإيراني باحترام البحرين بوصفها دولة عربية شقيقة، وعدم التدخل في شؤون دول الخليج»، وأكد أنه «يرفض المد الشيعي في بلاد أهل السنة والجماعة»، و: «طالب بوقف النزيف الدموي في سوريا الشقيقة والخروج بها إلى بر الأمان».

وأضاف البيان أن الإمام طالب أحمدي نجاد كذلك بـ«ضرورة العمل على إعطاء أهل السنة والجماعة في إيران، ولاسيما في إقليم الأحواز، حقوقهم الكاملة بوصفهم مواطنين». كما طالب الطيب الرئيس الإيراني بـ«استصدار فتاوى من المراجع الدينية تجرم وتحرم سب السيدة عائشة، رضي الله عنها، وأبي بكر وعمر وعثمان والبخاري حتى يمكن لمسيرة التفاهم أن تنطلق».

الاحتلال الإسرائيلي يحرم أكثر من ٢٠ ألف طفل فلسطيني من الإقامة مع أسرهم في القدس

أشـارت الهيئـة الإسـلاميـة- المسيحية لنصرة القدس والمقدسات إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي يحرم أكثر من ٢٠ ألف طفل فلسطيني من سكان مدينة القدس المحتلة من حق الإقامة مع أسرهم في المدينة».

ولفت أمين عام الهيئة أستاذ القانون الدولي حنا عيسى في يان صحافي إلى «تقرير صادر عن مراكز حقوقية فلسطينية وإسرائيلية كشفت عن ارتفاع حاد طرأ على عدد الفلسطينيين الذين تم سحب حق الإقامة الدائمة في القدس منهم»، مشيرا إلى أن «هذا يأتي في إطار السياسة الإسرائيلية الرامية لتهويد القدس، وتقليص الوجود العر ي الفلسطيني إلى أقل نسبة ممكنة».

ونبه عيسى إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي يقوم بتفريغ مدينة القدس المحتلة من سكانها الأصليين (الفلسطينيين)»، مضيفاً: «إن الاحتلال الإسرائيلي لم يخف قلقه من العودة العكسية للفلسطينيين المقدسيين إلى داخل الحدود البلدية المصطنعة لمدينة القدس المحتلة، وهو ما يتعارض مع سياسته الهادفة إلى تطهير عرقي في مدينة القدس».

و ين أن «هذا نتج عنه فقدان ما يقارب ٢٠ ألف مقدسي حقهم في الإقامة في المدينة المقدسة سبب اشتراط الحكومة الإسرائيلية إقامتهم داخل الحدود المصطنعة للمدينة»، موضحاً أن «سلطات الاحتلال تواصل سحب هويات الفلسطينيين سكان القدس وإلغاء حق إقامتهم في المدينة، حيث ألغت إقامة أكثر من ٤٥٧٧ فلسطينيا خلال العام المنصرم».

حزب النور يتعهَّد بالتصدي لـ«أي محاولات إيرانية لاختراق الدول الإسلامية»

تعهّد حزب «النور»، الذراع السياسية للدعوة السلفية في مصر، بالتصدي لما أسماه «أي محاولات إيرانية لاختراق الدول الإسلامية»، وقال الأمين العام للحزب جلال مرّة، في بيان صحفي: «إن مصر ستقف بشدة أمام أي محاولات إيرانية لاختراق الدول الإسلامية سياسياً أو ثقافياً أو عسكرياً»، داعياً النظام الإيراني إلى «إدراك أن أمن الخليج العربي من مفردات الأمن القومي المصري».

وطالب مرّة، الرئيس المصري محمد مرسي، بالحديث مع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد عن «اعتراض مصر بشدة على دعم النظام الإيراني لنظام (الرئيس السوري) بشار الأسد سياسياً وعسكرياً»، معتبراً أن ذلك الدعم «ساعد على استمرار مسلسل القتل والتشريد لأبناء سوريا الحبيبة».

واتهم النظام الإيراني «باضطهاد أهل السنّة في إيران»، مطالباً بإظهار موقف مصر من ذلك الاضطهاد، وكانت الدعوة السلفية اتهمت، في بيان أصدرته، إيران بـ«اضطهاد أهل السُنّة».

وأعربت عن «المخاوف التي تأتي في ظلها زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لمصر، وهي الزيارة الأولى لرئيس إيراني لمصر منذ عام ١٩٧٩»، موضحة أن تلك المخاوف تأتي «من تجاوز الغرض المُعلن وهو حضور مؤتمر القمة الإسلامية إلى عقد اجتماعات قد تأتي على حساب مصالح عليا لمصر ولأهل السنة والجماعة الجسد الأصلي للأمة الإسلامية».

وقالت: إن «مصر يجب أن تتحدث مع الرئيس الإيراني لكونها أكبر الدول السُنّية، والملزمة بحماية كل الدول السُنية من أي اختراق سياسي أو ثقافي أو عسكري، كجزء من التزاماتها الدولية»، مشيرة إلى أن ذلك «هو أيضاً جزء من برنامج الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية».

وشدّدت الدعوة السلفية على «وجوب مواجهة نجاد بملف اضطهاد أهل السُنّة في إيران، وملف مسؤولية النظام الإيراني عن قتل النساء والاطفال في سوريا عن طريق الدعم العسكري والسياسي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد».

٣٤ مليون دولار من السعودية لتشييد وحدات سكنية في غزة

أعلن مسؤول سعودي أن صندوق التنمية السعودي سيقدم ٣٤ مليون دولار لإقامة وحدات سكنية جديدة في جنو ي قطاع غزة، وقال نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية يوسف البسام خلال افتتاح المرحلة الأولى من الحي السعودي السكني غرب رفح وضمت إقامة ٧٥٢ وحدة سكنية: إن الدعم المذكور سيخصص لمصلحة المرحلة الثالثة من المشروع السعودي عد قرب إنجاز المرحلة الثانية منه.

وأضـاف البسام أن المرحلة الثالثة من المشروع ستتضمن إعادة ترميم و ناء ٧ آلاف وحدة سكنية دمرت خلال اعتداءات «إسرائيلية» سا قة على مدينة رفح جنو ي القطاع. وقـال: إن الصندوق السعودي سيساهم بمبلغ ٥٤ مليون دولار ضمن المساعدات التي خصصها مجلس التعاون الخليجي لبناء ١١٠٠ وحدة سكنية جديدة و٦ مدارس جديدة في غزة .

ووصـف فليبو غـرانـدي المفـوض العام لوكالة الأمم المتـحدة لـغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، المشروع السعودي أنه ثاني أكبر مشروع إسكاني تنفذه الوكالة الدولية في الشرق الأوسط عد مشروع إعادة ناء مخيم نهر البارد في لبنان، وأوضـح أن هـذا المشـروع له أهمية كبيرة النسبة لمدينة رفح وأسهم في توفير ٤٠٠ ألف يوم عمل للفلسطينيين خـلال فترة نائه التي استمرت ثماني سنـوات فعل الحصـار، ونـدد غراندي استمرار الحصار «الإسرائيلي»، وقال: إن اتفاق وقف إطلاق النار الأخير ين «إسرائيل» والفصائل الفلسطينية ينص على إنهـاء الحصـار البـحري والبري المفروض على غزة .

الصراع مع اليهود (٢)

عقائد الغرب وعلاقة كل منهم باليهودية

جهاد عايش

إن الغرب الذي نقصده، هم من يدين بالنصرانية عقيدة وفئات من يدور في فلك الصهيونية حيث دارت، وفرقها الأساسية هي:

١- الكاثوليك: وهـم من يتعاملون مع نصوص الإنجيل الخاصة اليهود تفسيرات لاهوتية وليست حرفية؛ لهذا لم يكونوا يقبلون فكرة الدولة اليهودية ولا عودة اليهود إلى الأرض المقدسة (فلسطين) أو يقبلون التصالح مع اليهود؛ لأنهم يعتقدون كفر اليهود قولا واحدا.

٢- الأرثوذكس: هو مصطلح مسيحي يعني «الاعتقاد الصحيح» ويشار إلى الأرثوذكسية المفهوم اليهودي إلى «الأصولية اليهودية» وهي فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر ردة فعل على التيارات التنويرية الإصلاحية ين اليهود، وفي لقاء «شنودة الثالث» الرئيس الأمريكي السا ق «كارتر» سنة ١٩٧٧م، صرح الأول « أن الكتاب – العهد الجديد- ليس فيه آية واحة تقول أن القدس عاصمة أ دية لإسرائيل، ولكن هناك نبوءة صدقت وتحققت عودتهم من المنفى على يد «قورش» ، وانتهى الوعد وأصبح واقعة قديمة، لم يعد منها إلا الذكرى».

٣- البروتستانت: تأسست هذه الفرقة في ألمانيا في القرن الـ١٦م قيادة «مارتن لوثر» كردة فعل على الكنيسة، ليفتح الباب على مصراعيه في التعامل مع نصوص الإنجيل لكل أحد وأنها ليست حكرا على القساوسة فقط، كما ا تدع فكرة عدم الاعتماد على العهد الجديد (الإنجيل) دون أن يكون معه العهد القديم (التوراة) وصفها كتا اً مقدساً غير منفصل عن الأول.

لقد سوّق هذا الأحمق عقيدة تآكلت وكادت أن تنحصر في أزقة «الجيتو» التي لا رحا ة فيها وهي عقيدة اليهود وكتا هم المحرف، فمع اتساع نطاق دعوة «مارتن لوثر» وانتشارها السريع على رقعة واسعة وجمهور غفير من النصارى الذي تقبل هذه الدعوة وصفها ردة فعل مرحب ها على كنيسة كانت سببا في جهالة جمهورها ردحا من الزمن وتخلفهم ين الشعوب، كانت هذه الدعوة هي «قبلة الحياة»، والنهضة الحقيقية التي أسعفت الجماعات اليهودية المنبوذة والمطاردة في الغرب تحديدا ومفرقة ليس لها آمال ولا ترقى أو ترتقي ين الأمم.

لقد كانت البروتستانتية نكبة ومحنة على أهلها ومنحة مجانية لليهودية وأهلها أطلقت سراحهم إلى عالم رحب لا حدود له.

لقد تحولت الحالة العدائية والكره ين اليهودية والنصرانية في الغرب إلى حالة حميمية ل تجاوزتها إلى حالة تبني للمشاريع التوراتية على أرض فلسطين.

لقد أسهمت «البروتستانتية» في إنشاء فضاء رحب لليهودية وجماعاتها المختلفة فأخرجتها من ضيق أزقة «الجيتو» إلى رحا ة ما حققته «البروتستانتية» من انقلاب نوعي وكيفي ديموغرافي وجغرافي على مستوى خريطة العالم الغر ي الصليبي.

لقد أسس «مارتن لوثر» عقيدة خادمة وبمعنى الكلمة لخدمة المشروع والأطماع الصهيونية التي لم يكن أتباعها يتصورون يوما ما أن تنهض هم عقيدة وجماعة مسيحية تكون هي السبب الرئيس في إنعاش المشروع اليهودي المحتضر.

ولقد تمثلت المبادئ والعقيدة التي قامت ونادت ها «البروتستانتية»، في:

١- أن اليهود شعب الله المختار.

٢- وأن الأرض المقدسة (فلسطين) ملك وميراث لليهود وهو ميثاق قطعه الرب على نفسه.

٣- وأن مسيح النصارى لن يعود آخر الزمان إلا تحقيق ما سبق و كل السبل عد تمكين اليهود منها كل ما أوتوا من قوة، ومهما كلف من ثمن، وأنّ الله توّعد من رفض خدمة اليهود فيها أو العودة إليها الا ادة.

والكثير من الهرطقات التي لا يتسع المجال لذكرها.

ومع انتشار «البروستانتية» كما ونوعا في العالم



الصليبي الغربي
واختراقها لكثير من
الجماعات الصليبية هناك،
أعطى كل ذلك المشروع الصهيوني منطلقا في كلا الاتجاهات لتحقيق ما لم يكن في أحلامهم يوما، ل فتح شهيتهم إلى مزيد من أطماع وجدوها غنيمة اردة لا جهد فيها ولا جهاد.

إن الغرب الذي نعنيه في هذه الدراسة هو تحديدا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بمجموع دوله، مع قناعتنا أن كلا منهما متفاوت في تمسكه ومدى علاقته عقيدته، وأهم ما يميز كلا منهما، فقديما تبرأت أوروبا من الدين وحاربته وتبنت العلمانية مذهبا رسميا لبلادها، أما أمريكا فاستطاعت تسييسه لخدمة مصالحها والقائمين عليها.

الغرب ليس لونا واحدا في التعامل مع الصهيونية، والعالم ليس صهيونيا

لا يظن ظان أن الاتحاد الأوروبي تحديدا منسجم انسجاما كاملا فيما ينه، ل هو خليط من عقائد وأفكار صليبية مختلفة متناحرة ولغات وعادات وتقاليد متباينة وأولويات متضادة، وليست كلها متفقة في مسألة التدخل في الصراع اليهودي في فلسطين، إلا قدر توافق عليه الجميع وهو محاربة الإسلام وألا يكون له شوكة والتخلص من العبء اليهودي في أوروبا.

١- أن دول «الاتحاد الأوروبي» ليست متفقة على سياسة التدخل في شأن الصراع الصهيوني في فلسطين.

٢- كما أن أمريكا لا تسمح للأوروبيين التدخل المباشر شأن الصراع في المشرق الإسلامي إلا من خلالهم أو توصية منهم.

وقد يكون أعضاء الاتحاد الأوروبي متفقين على أداء دور سياسي أو حتى عسكري ما تجاه مشكلات المشرق الإسلامي، وتحديدا قضية فلسطين، لكنهم قد يكونون مختلفين على القدر المطلوب من التدخل ونوع التدخل وتوقيته.

وأحيانا تكون توجهات الاتحاد الأوروبي مخالفة تماما لما يتمناه الصهاينة، ومن ذلك ما تقدمت ه كل من إسبانيا وإيطاليا وفرنسا عام ٢٠٠٦م، بمبادرة وخطة سلام تضمنت وقف إطلاق النار ين كلا الطرفين الفلسطيني والصهيوني، وعقد مؤتمر سلام دولي، وتشكيل حكومة وطنية فلسطينية معترف ها دوليا، وإرسال قوات سلام دولية، لكن رد الكيان الصهيوني كان الرفض تماما لهذه المبادرة.

ويطالعنا ين الحين والآخر الكثير من المؤسسات الغربية أنواعها التي ترفض صوت عال الممارسات التي يمارسها الكيان اليهودي ضد الشعب الفلسطيني، فقد أثارت حفيظة الكثير منهم ما قام ه الكيان الصهيوني عام ٢٠٠٠م على أثر اقتحام شارون المسجد الأقصى ورفقته ٣٠٠٠ جندي صهيوني من حرس الحدود مما تسبب في أحداث عرفت انتفاضة الأقصى مما دفع نقابة الجامعات والمعاهد بريطانيا «يو سي يو» كبرى نقابات التعليم العالي في بريطانيا، التي تضم في عضويتها أكثر من (١٢٠) ألف منتسب إلى

صحيح أن العالم ليس كله صهيونيا لكن الدعاية الصهيونية المؤثرة والمتحرك والمناور على الساحة العالمية والذي يفوز بالمعركة الإعلامية والنفسية هو صهيوني

تبني قرار مقاطعة الجامعات العبرية تضامنا مع الفلسطينيين، ل طالب القرار الاتحاد الأوروبي العمل على مقاطعة المؤسسات الأكاديمية العبرية ووقف الدعم المالي لها، وتلا ذلك الدعوة لمقاطعة المنتجات التي تصنع في المغتصبات اليهودية في الضفة الغربية، وعلت أصوات الكثير من المؤسسات المدنية في الغرب المطالبة اتخاذ قرارات وإجراءات حق هذا الكيان الظالم، وترادف مع ذلك تراجع في تأثير اللوبي الصهيوني متمثلاً في المؤسسات كل قطاعاتها.

ولا يدفعنا هذا إلى إحسان الظن الغرب فهم ليسوا أهلا لهذا، ولا يرغبون منا إلاّ أن نميل إلى ما مالوا إليه ونحيد عن صراط ربنا تبارك وتعالى، والله تعالى حذرنا فقال: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (القلم:٩).

فهو يتحرك وفق سياسة «الثابت والمتحرك» والثابت هو إستراتيجيات لا يحيد عنها تتمثل في اتفاقهم جميعا على حرب الاسلام ورفض تنامي أي قوة معنوية أو مادية له.

صحيح أن العالم ليس كله صهيونيا لكن الدعاية الصهيونية المؤثرة والمتحرك والمناور على الساحة العالمية والذي يفوز المعركة الإعلامية والنفسية هو صهيوني، لكن أطماع الصهيونية وأنظارها تتجه نحوه خطط مدروسة وخطوات محسوبة و كل دهاء ومكر من غير اعتبار لأي مبدأ أو قيمة أو دين. واستطاع الصهاينة بمكر إقناع ل القيام أكبر عملية غسيل دماغ في العالم قام ها اليهود عبر التاريخ كله.

ومن ضحايا هذه الأكاذيب على حد زعمه وتعجب لما ينقله! الرئيس الأمريكي السابق «جيمي كارتر» من تفاصيل أول زيارة قام ها للكيان الصهيوني عام ١٩٧٣ قبل أن يصبح رئيسا، وكيف أن هذه الزيارة قد كشفت له عن واقع جديد لم يكن يعرفه من قبل عن طبيعة الحياة في إسرائيل وتفاصيل معاناة اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والخارج.

لقد انطلت الأكاذيب على رئيس أكبر وأعظم دولة في التاريخ المعاصر وصاحب الخبرة السياسية وأكبر مؤسسة في العالم تشرف على الانتخابات الرئاسية في كثير من دول العالم وعلى راعي

أكبر عملية سلام تاريخية بين العرب والصهاينة والحائز على جائزة نوبل للسلام، اعترف أنه ضحية الكذب اليهودي!

إنها دلالة واضحة على الجهد الذي يمارسه اليهود في تغييب الحقائق عن العالم، وفي المقابل نجد ضحايا الكذب اليهودي كما ونوعا، مقابل آلية عربية إسلامية ضحلة في أدائها ضحلة في رؤيتها، وهذا ما وصفته الباحثة البريطانية (روز ماري) - في كتابها: «من الاقتلاع إلى الثورة»: لقد أدى الافتقار إلى تاريخ عربي صحيح لعملية الاقتلاع التي لم تذكر إلا مجزأة سعياً بالجمهور العربي إلى البقاء على جهله بما حدث فعلا.

حسبي ألا أقف عند هذا المثال فحسب، فرئيس أكبر دولة في العالم بل دعوني أضرب الصين أنموذجا مورس عليه التزوير اليهودي والصين تعد أكبر دولة في العالم من حيث الكثافة السكانية، لكن عملية رصد الإعلام الصيني خلال تلك الفترة ١٩٤٨-١٩٥٠، تشير إلى أن الصين الشعبية عدت العرب معتدين على الكيان اليهودي خلال الفترة وأن «العدوان العربي على إسرائيل يتم بتحريض من بريطانيا» ، أي تزوير هذا؟! لتدرك الصين أن تطوير علاقاتها مع إسرائيل لن يكون له أية نتائج سلبية لعلاقاتها مع الدول العربية؛ نظرًا لتزايد الاعتراف العربي بشكل مباشر ومعلن أو غير مباشر بإسرائيل، واعتبارها أن فكرة مكاتب المقاطعة العربية ستكون من الماضي. وقد تبين أن هذه النظرة الصينية كانت صحيحة؛ إذ إن علاقات الصين مع الدول العربية تتطور بشكل متسارع من ناحية، كما أنها تتطور مع الكيان اليهودي من ناحية ثانية.

لقد أدركت الصين أن ازدواجية علاقاتها العربية الصهيونية لن تؤثر أبدا في عقودها الاقتصادية أو علاقاتها الدبلوماسية؛ لأنه على ما يبدو لم تبد أي دولة عربية أو إسلامية امتعاضها للصين من علاقاتها بالكيان اليهودي؛ لذا كانت الرغبة الصينية جامحة في مزيد من الانتشار العالمي وفي استثمار اللوبي اليهودي في الكونجرس الأميركي خصوصاً والنفوذ اليهودي في العالم عموماً؛ لتطوير العلاقات بين مؤسساتها التجارية والتكنولوجية ومراكز البحث العلمي مع نظيرتها اليهودية في الكيان اليهودي



أو خارجه، ليتيح لها ذلك الوصول إلى التكنولوجيا الغربية من خلال المؤسسات التي يسهل على اللوبي الصهيوني الوصول لها عبر فروع هذه المؤسسات الغربية في الكيان اليهودي وخارجه، ولا يعني هذا أن الصين تدور في فلك السياسات الأمريكية أو الصهيونية، فكثيرا ما نددت بالاحتلال الأميركي للعراق، وكانت من الدول القليلة التي لم تنسجم سياساتها مع سياسة أميركا تجاه حكومة حماس في فلسطين، فأرسلت دعوة للدكتور محمود الزهار وزير خارجية حماس حينها لزيارة الصين، وكثيرا ما انتقدت الصين سياسة الولايات المتحدة في مشرقنا العربي.

إن الكيانات الحذقة هي التي تبحث عن الجسم النابض والمساحات الواسعة من الحرية لنشاطها الاقتصادي والسياسي وتترقب الفرص ويتجاوز العقبات بكل مرونة حتى تحقق لكيانها الرفعة والسؤدد؛ لذا فرضت الصين على العالم طريقة التعامل معها على أن تكون مبنية على اساس ومفهوم الهيمنة لا على أساس الشراكة وتبادل المنافع.

لقد أدركت الصين أن ازدواجية علاقاتها العربية الصهيونية لن تؤثر أبدا في عقودها الاقتصادية أو علاقاتها الدبلوماسية

وهذا يدفعنا إلى اغتنام الفرص بجد لكسب أفراد ومؤسسات غربية أعلنت بل تصدت بكل ما تملك من قوة للدفاع عن شيء من حقوقنا في الميادين الغربية الإعلامية أو القانونية أو الإغاثية أو الصحية، بل بعضهم تصدى لليهود بأجسادهم وغيرها من ميادين شهدت بأدوار هؤلاء.

ولعل من أكثر المنظمات صرامة في توجهاتها ضد اليهودي مع أن من يتبنون فكرته - وهو «مارتن لوثر» - كان سببا في انعاش اليهودية في التاريخ المعاصر وعلى مستوى العالم، منظمة: (The Christian Nationalist Crusade) وتعني (الصليبية المسيحية الوطنية) التي تأسست عام ١٩٤١م في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهم مبادئها الموثقة في نظامها الأساس «الاحتفاظ بأمريكا أمة مسيحية»، وأخذت على عاتقها مقاومة مشروع يهودي خطير يهدف إلى: «تبديل التراث المسيحي بالتراث اليهودي»، ويسعى أتباع هذه المنظمة بكل السبل إلى إيقاظ الغفلة الأمريكية الشعبية والرسمية من الخطر اليهودي المحدق في بلادهم: أمريكا.

ومن أهم إنجازات هذه الحركة التي وصلت إلينا، طباعة كتاب «نفاق اليهود» في لوس أنجلوس سنة ١٩٤٨م، لمؤلفه «مارتن لوثر» مؤسس البروتستانتية، كما قامت تلك الحركة بطباعة عشرين مرسوماً بابويا اتسمت بشدتها ضد اليهود!

أي الفريقين؟!

بقلم: خالد بن صالح الغيص

قد يجلس أحدنا أمام التلفاز يقلب في القنوات الفضائية المتنوعة والمختلفة، فتمر عليه إحدى القنوات التي تعرض فيلماً أمريكيا يظهر فيه مشهد شباب وفتيات يرقصون في ناد ليلي يتمايلون وتظهر عليهم لحظات المتعة والمرح، ثم يستعيذ بالله من الشيطان ويغير القناة ويقلبها إلى قناة أخرى فإذا بها مشهد لمجموعة من المصلين يظهر عليهم أثر الخشوع والبكاء.

هذه لحظات قد يعيشها أي منا أثناء جلوسه أمام التلفاز، وقد يلقي الشيطان في روع أحدنا فيقول: انظر إلى هؤلاء وما هم فيه من متعة في هذا النادي الليلي، وانظر إلى هؤلاء وما هم فيه من شقاء وعناء، ويتمنى لو كان من الأولين ولا يكون من الآخرين.

ولكن لو تعمق أحدنا في حقيقة المشهدين هل يصل إلى نتيجة الوسوسة الشيطانية نفسها أم يصل إلى نتيجة مختلفة ومغايرة لما يلقيه الشيطان: تعالوا معي لنغوص في كلا المشهدين.

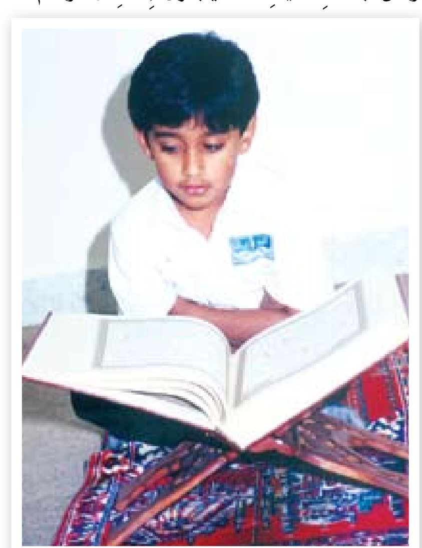
المشهد الأول: مشهد النادي الليلي ومنظر الشباب والفتيات يتمايلون ويمرحون:

سل نفسك السؤال الآتي: لو كنت معهم تتمايل كما يتمايلون هل بالضرورة تصل إلى درجة المرح والمتعة التي تريد؟ طبعاً الإجابة تكون بالتردد قد تصل أو لا تصل؛ لأن هناك عوارض كثيرة تعترض الإنسان في هذه اللحظات وغيرها مثل: مرض طارئ ولو كان صداعا يسيرا، أو هم عابر ينسيك لذة ما أنت فيه، وقد تنتهي الحفلة وترجع إلى مسكنك مهموماً مغموماً حائراً ماذا تفعل؟ تنام في فراشك تقاسي ألم الوحدة أو ألم ما أصابك؟! وإذا كنت ممن يؤمن بالله يأتيك هاجس تأنيب الضمير ومحاسبة النفس.

وبالمقابل قد تصل إلى اللذة التي تريد ولكنها لذة عابرة سرعان ما تذهب وتزول ويبقى أثرها السيئ من تعب وإجهاد للجسد بسبب السهر وتناول ما يضر ولا ينفع، يستمر معك كذلك إذا كنت ممن يؤمن بالله هاجس تأنيب الضمير ومحاسبة النفس.

أما المشهد الثاني: مشهد مجموعة من المصلين يظهر عليهم أثر الخشوع والبكاء:

فسل نفسك السؤال السابق: لو كنت معهم تصلي هل بالضرورة تصل إلى ما يأملون؟! فتأتي الإجابة أنك إذا كنت معهم قلباً وقالباً وحققت شروط قبول العبادة فأبشر بوعد الله الذي لا يخلف الميعاد كما قال تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾(الأنعام/١٦٠)، وكما جاء في الحديث القدسي: يقول الله عز وجل: «من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً، جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة» (رواه مسلم).



وأما إذا كانت الإجابة الأخرى: وهي أنك قد سرحت في صلاتك ولم تخشع، فأنت كذلك على خير، فأنت على الأقل في طاعة ولست في معصية، وأنت وإن لم تستثمر وقت الصلاة ١٠٠٪ فعلى الأقل استثمرته بقدر خشوعك في صلاتك وبقدر قبولها عند الله، ولا تنس أنهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله، إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده» (رواه ابن حبان، صحيح الجامع الصغير).

وقد تأتي الإجابة: إني لم أستطع إكمال الصلاة معهم لأني كنت متعباً ومجهداً أو أصابني مرض وصداع (كحال ما أصابك في المشهد الأول)، فعلى الأقل كنت على خير وشاركتهم أجر النية وان لم تكمل الصلاة معهم، كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم وادياً، إلا كانوا معكم فيه وهم بالمدينة، حبسهم العذر» (رواه البخاري)، فهم في المدينة ولم يشاركوا الصحابة في الغزو والجهاد ولكنهم نالوا ما نالوا لمشاركتهم لهم في النية والإخلاص، ثم أخيراً إذا عدت أدراجك إلى مسكنك تعود وأنت مرتاح البال مطمئن النفس؛ لأنك لم تكن في معصية، وقد يرزقك الله المتعة مع زوجتك بأفضل مما يتمتع به الأولون بالحرام؛ لأن المتعة والقدرة الجنسية فضل من الله يؤتيه من يشاء وليست بالرقص والمجون. وان كنت غير متزوج فعلى الأقل لا تأنيب ضمير ولا محاسبة نفس.

وأخيرا فالآن أي الفريقين وأي المشهدين تريد أن تكون معهم؟! أترك لك الإجابة لتجيب عنها نفسك.

مكافحة الفحش.. أسباب وحلول

عبدالوكيل مسرور العمري المدني (*)

من الواقع المرير الذي يشهده العالم اليوم عموماً وعالم الغرب خصوصا فقدان الغيرة وعدم الحياء والتستر في الأبناء والبنات وضعف الوازع الديني والتهاب نيران الشهوات والرذائل. ولاغرو أن يحدث هذا في بلاد تتأسى بالحضارة الغربية في سائر مجالات الحياة وعاداتها وتقاليدها، فإن من معطيات هذه الحضارة الخبيثة اللادينية إشاعة الفاحشة وتشجيع المجون بجميع صوره مع كل وقاحة جهارا نهارا، رغم ما تدعي بأنها حضارة تواكب تطورات الزمان والمكان وتساير مقتضيات العصر الحديث، كما تزعم أنها قطعت أشواطا في التقدم والازدهار وعبرت مسيرة أبعد في إنجاح الإنسان وإسعاده.

ومهما حاولت الحكومات سلطتها وقوانينها واتخاذها قرارات حاسمة لمكافحة الزنى وردع الجناة والمجرمين عن اقتراف مثل هذه الأفاعيل، فإننا معشر المسلمين نعتقد أن العفاف لن يتحقق أ بدا في المجتمع أسره والبلاد أكملها وفي العالم قاطبة إلا بعد تحقيقه فرديا على مستوى الأسر والبيوت من خلال تطبيق الأحكام الشرعية والقيام بمسؤولية الرعاية والرقا ة من قبل الآ اء والمر ين والمشرفين والمعلمين، كما لن يتحقق العفاف إلا بعد مكافحة كل دواعي الزنى وسائر ذرائعه الموصلة إليه؛ فإن الشر لن يحسم ولن يستأصل من جذوره إلا بعد القضاء على أسبا ه المؤدية إليه.

وها أنا أعرض بمشيئة الله وتوفيقه عض الحلول الناجعة لهذه الظواهر السلبية والانحرافات السلوكية من نصوص الكتاب والسنة، ومن أ رزها ما يلي:

١ - النهي عن كل ما يؤدي إلى ارتكاب الفاحشة كسد للذريعة: قال تعالى: ﴿ولا تقر وا الزنى...﴾، فنهى الشارع عن سائر مقدماته وأسبا ه فأوصد دونها الأ واب، وفي الآية لمن تد ر مزيد من الأسرار البيانية علمها من علمها، وجهلها من جهلها.

٢ - غض البصر: فإن إحصان الفرج لا يتحقق إلا غض البصر، فأمر الله تعالى المؤمنين والمؤمنات على السواء غض البصر، قال تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أ صارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أ صارهن ويحفظن فروجهن...﴾ (النور)، فإن غض البصر له فوائده وثماره في العاجل والآجل، التي لا تخفى على ذوي البصائر والأ صار، وورد أيضا في كلام رسول الهدى ﷺ: «العينان تزنيان وزناهما النظر» (مسلم).

وقال ا ن القيم رحمه الله: من أطلق صره دامت حسرته.

٣- الاستئذان الشرعي قبل دخول البيوت، قال الله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا يوتا غير يوتكم حتى تستأنسوا وتسلّموا على أهلها﴾، قال مجاهد: تتحنحوا أو تنخّموا وإنما شرع الإستئذان من أجل البصر.

٤- ارتداء المرأة النقاب فإنه رمز على الكرامة وعلم على سمو الخلق ودليل على نبل السلوك، قال تعالى: ﴿يأيها النبي قال لأزواجك و ناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلا يبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين﴾(الأحزاب).

٥- الاقتداء سيرة أمهات المؤمنين في الحجاب والحياء والعفاف فإنهن قد ضر ن أروع الأمثلة في هذه القيم الرفيعة، قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾.

٦- عدم اكتساء المرأة الألبسة الشفافة التي تصف قوام الجسد ومفاتنه، وهذا يشمل كل الملا س المحرّمة التي تثير كامن الشهوات وتحرّك ساكنها وكل ما يلفت انتباه الأجانب، فعن أ ي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضر ون ها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنّة ولا

ارتداء المرأة النقاب رمز على الكرامة وعلم على سمو الخلق، ودليل على نبل السلوك

(*) الأستاذ بالجامعة المحمدية- الهند



يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» (مسلم).

٧- عدم ضرب المرأة أرجلها ليعلم ما تخفيه من زينة، قال تعالى: ﴿ولا يضر ن أرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾.

٨- عدم أخذ المرأة الزينة عند الخروج من يتها وتبرّجها تبرّج الجاهلية الأولى، وهذا يشمل جميع مستلزمات التجميل، قال رسول الله ﷺ: «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت المجلس فهي كذا وكذا. يعني: زانية» (رواه أ و داود).

٩- قرار المرأة في يتها فإنها ر ة البيت، قال تعالى: ﴿وقرن في يوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ (الأحزاب)، وقال ﷺ: «المرأة عورة إذا خرجت استشرفها الشيطان» (الترمذي).

١٠- عدم مشي المرأة مشية التبختر تثنيا وتكسرا وتدللا، فعن أ ي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضر ون ها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات».

١١- تر ية الناشئة ذكرانا وإناثا على الحياء وترسيخ دعائمه في قلو هم وأذهانهم وتعويدهم هذا الخلق السامي ليتر وا في أحضان العفاف والغيرة والحشمة، قال ﷺ: «الحياء من الإيمان» (مسلم)، وكان ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها.

١٢- النهي عن مصافحة الأجانب وخلوة الرجل الأجنبيات، قال ﷺ: «لا يخلون رجل امرأة إلا مع ذي محرم» (رواه البخاري في كتاب النكاح).

١٣- السفر مع ذي محرم، قال ﷺ: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم» (عن ا ن عباس، مسند أحمد).

١٤- عدم خضوع المرأة القول عند محادثتها مع الأجانب، قال تعالى: ﴿فلا تخضعن القول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا﴾.

١٥- عدم مشاركة المرأة الرجل في مجال العمل خوفا من الاختلاط والوقوع في المحاذير الشرعية، وقد جاء النهي عن الاختلاط في المساجد وهو أمر ديني سدا للذريعة فكيف أمور الدنيا؟! قال ﷺ: «خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها» (رواه مسلم وأ و داود في كتاب الصلاة).

تيسير الزواج وتسهيله، وهذا أمر مهم في سبيل القضاء على الفواحش والمبادرة إلى تزويج الأبكار من البنات والعزاب من الأبناء

١٦- عدم مشا هة النساء الرجال والعكس، فقد جاء في الحديث: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال النساء والمتشبهات من النساء الرجال» (رواه البخاري في كتاب اللباس).

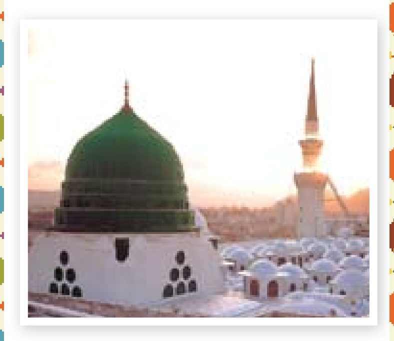
١٧- تيسير الزواج وتسهيله، وهذا أمر مهم في سبيل القضاء على الفواحش والمبادرة إلى تزويج الأ كار من البنات والعزاب من الأ ناء إذا وجدوا الأكفاء ذكرانا أو إناثا، قال ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (رواه الترمذي سند حسن).

١٩- الحظر على جميع المحرمات مثل شرب الخمور والمعازف وآلات اللهو ومزامير الشيطان، قال ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» (رواه البخاري في كتاب الأشر ة).

أخي القارئ: إن كل المحاولات للحد من الفاحشة وسيلها الهائج دون القضاء على أسبا ها تبوء الفشل لا محالة وهي عبث مثل الرقم على الماء وكمن أرسل ذئبا جائعا في قطيع غنم ثم يطلب منه عدم افتراسها والتقامها وأنى له ذلك؟!

واحة الفرقان

من مشكاة النبوة



عن أ ي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن عبدا أصاب ذنبا –وربما قال: أذنب ذنبا– فقال: رب أذنبت، وربما قال: أصبت، فاغفر لي، فقال ر ه: أعلم عبدي أن له ر ا يغفر الذنب ويأخذ ه؟! غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا، أو أذنب ذنبا، فقال: رب أذنبت، أو أصبت آخر، فاغفره، فقال: أعلم عبدي أن له ر ا يغفر الذنب ويأخذ ه؟! غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا– وربما قال: أصاب ذنبا– قال: قال: رب أصبت، أو أذنبت آخر، فاغفره لي، فقال: أعلم عبدي أن له ر ا يغفر الذنب ويأخذ ه؟! غفرت لعبدي ثلاثا، فليعمل ما شاء».

وعن ا ن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَلّهُ أفرح تو ة عبده من رجل نزل منزلا و ه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشراب ه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتى اشتد عليه الحر والعطش –أو ما شاء الله– قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده».

متفق عليهما.

الدر المنثور



■ قيل: لو تفكرت النفوس فيما بين يديها، وتذكرت حسابها فيما لها وعليها، لبعث حزنُها بريدَ دمعها إليها، أما يحق البكاء لمن طال عصيانه؛ نهاره في المعاصي وقد طال خسرانه، وليله في الخطايا وقد خفّ ميزانه، وبين يديه الموت الشديد فيه من العذاب ألوانه؟!

■ وقيل: يا من معاصيه أكثر من أن تحصى، يا من رضي أن يطرد ويقصى، يا دائم الزلل وكم ينهى ويوصّى، إن كان قد أصابك داء داود فنُحْ نَوْحَ نُوح تحيا بحياة يحيى.

■ وقيل: يا هذا لو علمت ما يفوتك في السَّحَر ما حملك النوم، تقوم حينئذ قوافل السهر على قلوب الذاكرين، وتحط رواحل المغفرة على رباع المستغفرين، من لم يذق حلاوة شراب السحر، لم يبلغ عرفانه بالخبر، ومن لم يتفكر في عمره كيف انقرض، لم يبلغ من الأمر الغرض.



■ وقيل: يا قاسي القلب هلّا بكيت على قسوتك، ويا ذاهل العقل في الهوى هلا ندمت على غفلتك، ويا مقبلا على الدنيا كأنك في حفرتك، ويا دائم المعاصي خَفْ من غبّ معصيتك، ويا سيئ الأعمال نح على خطيئتك.

الإعلام عن الأعلام

ابن فارس (٣٢٩-٣٩٥هـ)

هو أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب، القزويني الرازي المالكي اللغوي، أبو الحسين.

من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري وتوفي بها.

قرأ عليه بديع الزمان الهمذاني والصاحب بن عباد وغيرهما من أعيان البيان.

قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: كان رأسا في الأدب، بصيرا بفقه مالك، مناظرا متكلما على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر. ا هـ.

ومن نظم ابن فارس:

إذا كنت تؤذى بحرّ المصيف ... ويبس الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع ... فأخذك للعلم قل لي متى؟!

من مصنفاته: مقاييس اللغة، والمجمل، والصاحبيّ- في علم العربية- الذي ألّفه للصاحب بن عباد.

واحة

سحر البيان

قال أ و تمام مادحا المعتصم:

جلا ظلمات الظلم عن وجه أمة

أضاء لها من كوكب الحق آفِلُهْ

يمن أ ي إسحق طالت يد العلا

وقامت قناة الدين واشتد كاهلُهْ

هو اليمّ من أي النواحي أتيته

فلُجّته المعروف والجود ساحلُهْ

تعود سْط الكفِّ حتى لوَ انّهُ

ثناها لقبض لم تُجِبْه أنامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد ها؛ فليتق اللهَ سائله

إمام الهدى وا ن الهدى، أيُّ فرحة

تعجّلها فيك القريضُ وقائله

رجاؤك للباغي الغني عاجلُ الغنى

وأول يوم من لقائك آجله

معجم المعاني

في أسماء الطعام

■ الأَقِط: اللبن يجمّد ويؤكل، وقد يخلط تمر.

■ والحَيْس: التمر يخلط السمن.

■ والحنيذ: اللحم المشوي.

■ والمفرّض: اللحم المشوي على الرماد، وإذا غُيِّب في الجمر فهو الملول.

■ والدُّقّة: الملح الطيب لأنه يدق مع التوا ل.

■ والعَرْق: العظم الذي ليس عليه كثير لحم.

■ والمُشاش: العظم الهش الذي يُمص فيخرج دسمه.

إعداد: أبوهاشم مغربي



ما قل ودل

■ لسان العاقل وراء عقله، وعقل الأحمق وراء لسانه.

■ إذا أردت العزة فبالطاعة، وإذا أردت الغنى فبالقناعة.

■ إن كان الله معك فمن تخاف، وإن كان عليك فمن يجيرك؟!

■ موت الصالح راحة لنفسه، وموت الطالح راحة للناس.

■ لا تحقرن أن تتصدق بالقليل؛ فإن الحرمان أقل.

■ من زرع «لو» و«ليت»، حصد «لا شيء».

■ من كان الحياء ثوبه، لم ير الناس عيبه.

من الأوهام الشائعة

■ قول بعضهم: فلان يصدح بالحق، يريدون أنه لا يخشى في قوله لومة لائم.

● والصواب: يصدع- بالعين، لا الحاء- قال تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ (الحجر: ٩٤)، أما صدح فمعناه: رفع صوته متغنّياً.

من طرائفهم

يحكى أن الحجاج انفرد يوما من عسكره في سواد واسط، فمر ببستاني يسقي ضيعته، فوقف عليه وقال: يا بستاني كيف حالكم مع الحجاج؟ فقال البستاني: لعنه الله، المبيد المبير، الحقود الحسود، وعاء النقمة ومزيل النعمة، سافك الدماء بغير حلها، المفرق بين المرأة وحليلها، جاعل النساء أيامى، والولدان يتامى، والروح شيئا معدوما، والمال إرث مقسوما، عجل الله منه بالانتقام، وصرف معرّته ومضرته عن المسلمين والإسلام! فقال الحجاج: أتعرفني؟! قال: لا، قال: فأنا الحجاج! فرفع البستاني عصا كانت بيده وقال للحجاج: أتعرفني؟! أنا أبو ثور المجنون، وهذا يوم صرعي! وأزبد وأرغى وهاج، وأراد أن يضرب رأسه بالعصا، فضحك الحجاج ومضى!



مع القراء

إشراف:
وائل رمضان

عزيزي القارئ:

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

توقفوا عن التصنيف رحمكم الله

منذ أن التزمت و ـدأت أعفي لحيتي وأنا أعانى من التصنيف ووضعت فى خانة (شيخ) فأركب وسيلة المواصلات يسألنى السائق: (هتنزل فين يا شيخ)، لو أخطأت لأنني شر أجد من يقول لي: «عيب عليك ده أنت شيخ» لو ضحكت أو مزحت مع أحد تجد من يقول: «هما المشايخ يعرفوا يضحكوا»، لو تعصبت وتضايقت تجد من يقول لك: «أمال شيخ إزاي؟» حتى حرمت من أن أكون إنسانا يمكن أن يخطئ ويذنب ويتوب ويتقبل الله تو ته، أنا لست شيخا ولا حتى طالب علم ل أنا مسلم أعانني الله أن أفعل شيئا من الدين لا تفعله أنت وقد تفعل أنت من الدين ما لا أستطيع أنا أن أفعله قد تكون أنت أفضل مني عند الله مئة مرة وقد أفعل ذنو ا لا تفعلها أنت والله يسترنا، آفة مجتمعاتنا هي التصنيف فحينما تقا ل أحدا لأول مرة تجده يخنقك الأسئلة التصنيفية مثل: «انت قى إخوان ولا سلفي؟؟»، «طيب مر ي دقنك ليه؟؟؟».

يا أخي الحبيب ويا أختى الفاضلة هذه لحيتي أنا.. نبتت على وجهي أنا وينبغي ألا تمثل لك أو لِك أي شيء، علينا أن نتعامل مع الناس سلوكياتهم وأخلاقهم وليس بمظهرهم علينا أن نتوقف عن التصنيف ولنعط لأنفسنا الفرصة لنتعرف على الشخصية.

أولا: علينا أن ننظر إلى أخطاء غيرنا اعتبارهم شرا وليسوا ملائكة معصومين، من نحن؟؟؟ وما هى درجة إيماننا؟؟؟ كان الرسول ﷺ ين أظهر المسلمين ومنهم من سرق ومنهم من زنى،إن افضل ما وجدت هنا فى ماليزيا هو أنني لا أعامل اعتباري (الشيخ تامر)، ولذلك فأنا أ ذل كل جهدي لكي أقدم ما يليق ديني وليس ما يليق بمظهري... لا أجد عينا متر صة أفعالي وحركاتي وسكناتي مثلما أجد في مجتمعنا.

قد يقول قائل أنت وصفه ملتزماً سنة النبيﷺ عليك مسؤولية وأي فعل تقوم ه قد يسيء للإسلام، وأقول لا وألف لا... هذا في نظرك أنت... فأنا لا أمثل سوى فهمي أنا للإسلام وقد أخالف فهمي هذا وأزل يوما وأتوب وأعود إلى الله... فلا يضر الإسلام فعلي أنا وإلا فدعنا نحكم على كل فكر من خلال أفعال معتنقيه، و هذا نطبق منهجا خاطئا في الحكم على الأشياء.

ختاما: توقفوا عن التصنيف يرحمكم الله... وأنا لست شيخا، وهذا شرف لا أستحقه ومسؤولية لا أقدر على حملها.

عبد الله أبو عابد

كيف تهتم الأسرة بنفسية الطفل المصاب بالسكري؟

الطفل المريض السكري أو أي مرض آخر يحتاج لعناية خاصة، من حيث المسموح له في الأطعمة، ويكون له نظام غذائي مخصوص، و التالي يحتاج إلى اهتمام نفسيته والتعامل معه شكل مختلف.

تقول الدكتورة د. داليا الشيمي أستاذ الطب النفسي كلية الآداب جامعة عين شمس: إن أول وأهم شيء يجب على الأهل إدراكه هو كيفية توصيل مفهوم المرض للطفل؛ لأن ذلك له عامل كبير في تقبله له، فمثلا من المقبول أن تبلغه أنه- أي الطفل نفسه- مملوء السكر أو كما نقول للأطفال «أنت مولود مليء (مليان) عسل؛ ولذلك ما ينفع تأخذ سكر أكثر».

وتضيف: على الأم أن تعرف كيف تتعامل مع طفلها إذا ارتفع السكر في جسمه، نتيجة تناوله قطعة من الشيكولاتة، ومتى يتم إعطاؤه جرعة زيادة، ولكن ذلك يكون دون تعنيف، ويمكن أن تكون استخدام ورقة يضاء يتم تغييرها كل يوم على لوحة ملونة كبيرة لأي منظر يحبه، وحينما يرتفع الرقم نكتب له كلمة تحذير شكل لطيف، وحينما يسجل الرقم معدلا منخفضا يجد كلمة تشجيع يضعها أحد الوالدين أو يضعها الطفل نفسه، وهذا سوف يفرق جدا مع الأطفال.

وأيضا يجب ألا نبالغ في التعامل مع حالة الطفل، أن نصاب مثلا صدمة شديدة إذا أخذ أي شيء يقدم له، ولكن علينا أن نعلمه كيفية التصرف في حالة تقديم أحد أي شيء له، وهو لا يعرف أنه مريض السكر، مثل أن نطلب منه اقتسام أي شيء في يده مع أحد ممن حوله ويأخذ قدرا ضئيلا منه.

و حسب صحيفة الأهرام تتا ع الدكتورة داليا: على الأم ألا تنسى أن تعلمه أنه له نوعيات معينة يحبها، وأن عليه ألا يأكل غيرها، و التالي لا ينجذب لأشياء أخرى، ولا مانع من أن تعطي له هذه النوعيات عندما يقدم له الآخرون عض الحلوى، مثل: الأطعمة منخفضة التأثير كالشيكولاتة المصنعة دون سكر أو غير ذلك، مع إ لاغ من نذهب لديهم استمرار أنه أصيب السكر حتي لا يعرض عليه أحد ما لا يناسبه فيشعره القهر؛ لأنه يجب عليه أن يرفض.

كما يجب ألا تنسى الأم أنه على الأسرة أن تتعامل نفس الطريقة، فإن كان لديك طفلان فعليك إعطاء الطفلين نفس الطعام، وإخبارهما أنه الأكل الصحي، وذلك حتى لا يكره حاله أو يكره أخاه، كما أنه من الأفضل إيجاد البدائل للطفل حتى لو كانت متعبة، فلا مانع من عمل كيك صغير أشكال جميلة، و ذلك نقلل السكر لأقصى درجة، لكن نجعل عينه تستمتع.

وتضيف أنه أصبح لكل الأشياء دائل في الوقت الحالي، فلا نستسهل حتى يكره الطفل الحالة التي يعيشها، فإن كان المصرح له رغيفا أو سندوتش جبنة مثلا، فلنتحدث معه عن أنه غدا سيكون على شكل سفينة، واقطعي الخبز على شكل مثلثين، ثم ضعي عليه الفلفل الرومي وكأنه شراع، وحبوب الزيتون الأسود وكأنها العجلات أو المحركات، وحاولي أن تقنعيه ذلك حين رسم شكل السندوتش قبل أن ينام، فحين يستيقظ في الصباح سيكون مؤهلا نفسيا لأن يتقبله أنه على شكل سفينة حتى لو فشلت في تحقيق الشكل دقة.



وتنصح الأمهات التذكر دائما أن الطفل لا يتحمل أن تسير حياته على وتيرة واحدة مهما كانت هذه الوتيرة جميلة؛ لذلك على الأم أن تسمح له بعض العشوائية، فنقوم عقد تعاقد معه أنه إن سجل قياسات جيدة طيلة الأسبوع فسوف أصطحبك إلى المكان المفضل لديك لتأخذ وجبة تحبها، ثم لا مانع في هذا اليوم من زيادة الجرعة.

مؤمنة عبد الرحمن

همسة تصحيحية

الإنفاق العام

د. بسام الشطي

المال عصب الحياة ويحتاجه كل البشر، ولعظم مسؤوليته يسأل المرء يوم القيامة عن المال سؤالين: من أين اكتسبته؟ وفيمَ أنفقته؟ فمنهم من ينفقه باعتدال وللمصلحة العامة وبالحلال، ومنهم من يسرف ويبذر ويبدده ويستخدمه استخدامات محرمة، ومنهم من يبخل ولا يؤدي حتى حق الله عزوجل فيه.

ولقد دقق الشارع في أوجه الحرام في المال، وأغلب مشكلات البشر من المال والظلم وبخس الحق أو الشكوك المثارة والفساد الإداري باستغلال المناصب وقبول الرشوة وسرقة المال العام وغيرها.

فمن ولاه الله أمر المسلمين وكانت عنده فوائض مالية، يجب عليه أن يقوم بحقهم في المال في الأوجه المشروعة كرواتب وخدمات وبناء مساجد ومدارس ومراكز صحية وطرقات ومبان للدوائر والمؤسسات وأماكن الترفيه المباح، وتوفير الأراضي للسكن وتأجيرها للفائدة العامة على مصالح المسلمين الدينية والدنيوية مثل الجمعيات الخيرية ودور التحفيظ والمكتبات وغيرها.

والإنفاق للعيش الكريم والأمن والقوة العسكرية ،والإنفاق على الإنتاج، وصيانة المؤسسات والمنشآت بصورة معتدلة ومقبولة وللمصلحة العامة، وكذلك لفداء أسير مسلم، أو تعاون لكشف الكرب عن المسلمين العاجزين أو عن الكسب مثل المريض والكبير والمعوق والمقطوع، أو دفع دية لخطأ، أو خلل حدث تتحمله مؤسسات الدولة.

قال العز بن عبدالسلام: «يحرم إضاعة المال أو حرمان المستحقين من حقوقهم فيه أو إيثار شخص أو طائفة أو تصرف جر فسادا أو دفع صلاحا».

فالصرف من المال العام ليس من كمال التصرف والهبات، بل وفق مصلحة معتبرة شرعية متحققة أو يغلب على الظن تحققها، لا مجرد الظن أو الهوى.

وليس للإمام أن يقتطع مال شخص من غير وجه حق ولا أخذ أرض دون عوض ورضا، وعندما تزيد خزينة الدولة يزيد عليهم العطاء في صرف مشروع؛ ففي الحديث: «ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة»، وهذا من تمام المسؤولية التي أولاه إياها الله عزوجل، ففي الحديث: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت -يوم يموت- وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»، ووجه الدلالة عدم فعل الأصلح مع القدرة عليه.

والواجب كذلك رعاية العاجز والضعيف والمريض واليتيم، قال تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾، وقال عمر الفاروق رضي الله عنه: «إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم»، وقال القرافي: «كل من ولي الخلافة فما دونها إلى الوصية، لا يحل له أن يتصرف إلا بجلب مصلحة أو درء مفسدة، بل إن وجوب فعل الأصلح على ولي الأمر في المال العام آكد من وجوبه على ولي اليتيم في مال اليتيم؛ لأن اعتناء الشرع بمصالح العامة أوفر وأعظم من اعتنائه بمصالح الخاصة».

قال ابن تيمية -رحمه الله- بعدما تكلم عن الصرف العادل وتحقيقه على الرعية: «فعلى ذي السلطان ونوابه في العطاء أن يؤتوا كل ذي حق حقه..» وقال السرخسي: «فعلى الإمام أن يتقي الله في صرف الأموال إلى المصارف، فلا يدع فقيرا إلا اعطاه حقه من الصدقات؛ حتى يغنيه وعياله».

وحاجات الناس تتفاوت وتقدر بالعدل والتسوية، قال الشافعي: «فإذا تساوت الحاجات حرم التفضيل؛ لزوال سببه الموجب له».

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يميز في العطايا بين المتزوج والعزب، قال الشوكاني: يكون العطاء على مقدار أتباع الرجل الذين تلزمه نفقتهم من النساء وغيرهن.

ومن هنا يتبن أن التفضيل في العطاء لا يكون إلا لحاجة مثل المريض أو المدين أو لمصلحة مثل تأليف القلب، أو فضيلة مردها إلى تقديم من قدمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال ابن تيمية: «وإذا عرفت أن العطاء يكون بحسب منفعة الرجل وبحسب حاجته في مال المصالح.. فما زاد على ذلك لا يستحقه الرجل إلا كما يستحقه نظراؤه».

وأخيرا في حال عجز المال العام عن تحقيق الحد الأدنى في النفقة على مصارفه مجتمعة، تكون الأولوية للمصلحة العامة والضرورية بحسب الحاجة، وإن تطلب ذلك تقليل الرواتب بما يسد المصلحة العامة للمسلمين، وتعهد المسؤولية لمجموعة مختصة وتوقف العطايا والهبات وتستخدم سياسة التقشف وما يسمى بربط الأحزمة.

نسأل الله أن يصلح الأحوال، ويجعل بلاد المسلمين آمنة مطمئنة، وأن يحقن الدماء ويصون الأعراض، ويحرر ديار المسلمين التي استولى عليها الأعداء، وأن يولي عليهم خيارهم ،وأن يعز الإسلام وأهله، والحمد لله رب العالمين.